

مجلة

# الخط

AL-KHAT.NET

العدد الثاني عشر - السنة الأولى - ربيع الأول ١٤٣٣ هـ - الموافق - فبراير ٢٠١٢ م



د. عدنان الشخش في حوار نادر لـ "الخط"

**قفزت الدموع من أعيننا**

**ونحن نستمع إلى ذلك الخطاب**

بقلم / مالك آل فتيل

**فيسبوك...**

**أم حياة أخرى؟**



د. جعفر آل توفيق لـ "الخط"

**تخصصت في الطب الباطن  
بجامعة انديانا وحصلت على  
الزمالة الأمريكية**



فراس أحمد أبو السعود



**أنواع العدسات**

**عدسات التأثيرات الخاصة**

مستويات الدلالة في البنية الشعرية  
لقصائد الدميني



**فرح آل فرج لـ "الخط"  
العمل بمجال الموارد  
البشرية هو عشقي**



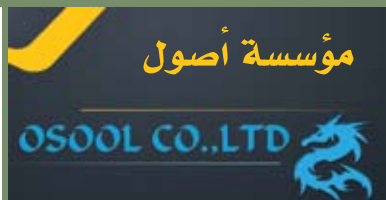
**زهرة المتروك لـ "الخط"  
الفن التشكيلي كالشجرة...  
لا تنمو بسرعة .. ولكنها تعيش أبداً**



راضي منصور العسيف

**سوء التغذية...**

**مظاهرها وعلاجها**







# شاي الكوزة Alwazah Tea



نوعية فاخرة ولا يحتوي مشابك معدنية

SADIQ AL-IBRAHIM EST

P.O. Box 577 Dammam 31421

Kingdom of Saudi Arabia

Tel: + 966 3 8531669 - Fax : + 966 3 8549990

مؤسسة صادق آل إبراهيم للتجارة العامة

ص.ب : ٥٧٧ - الدمام ٣١٤٢١

المملكة العربية السعودية

تلفون : +٩٦٦٣٨٥٣١٦٦٩ - فاكس : +٩٦٦٣٨٥٤٩٩٩٠



# القطيف سيتي مول AL QATIF CITY MALL



Tel: 8239500 - Fax : 8239355 - Mobile : 0599180160

E-mail: info@qatificitymall.com www.qatificitymall.com





Email: alkhatmag@yahoo.com

رئيس التحرير  
فؤاد نصر الله

## مستويات الدلالة في البنية الشعرية لقصائد الدميني

### قصيدة "صورة جانبية" أنموذجاً

الموسوم بـ "صورة جانبية" حيث يبدأ الشاعر قصيدته بصدمة مفاجئة للقاريء ، فهو يتبعد تماماً عن الصورة النمطية لمن تعود الاستهلال المتوقع الظهور في "عين العدسة" بشكل يحتل البؤرة تماماً ، فنحن أمام هاجس الانكشاف تحت شمس تعري الأبدان وفي ذات الوقت فالشاعر يتخذ نفسه مرآة لقومه جميعاً دون أن يكون نائباً عنهم.

فالظماً يواجهنا منذ أول سطر شعري ، ليتعانق مع الدم الذي هو أعلى ما يمتلك الإنسان ليكون التشكل الفني قادراً على بسط الوقائع بكل وجعها وجسارتها:

ظماً يدمي  
وحجارة الوادي لساني  
وأرى على زبد المغيب  
هواء فائنة يرن على حواف الكأس  
منكسراً فتذهب كالوداع لشأنها  
وأنا لشاني.

هو الحضور الذي لا يعرف غياب ، وهو الغياب الذي لا يعترف بالتلاشي ؛ إذ أن النص يردنا لطفولة الفتى في واديه حيث بكارة الصورة وبراءة الولادة. ربما ليست الولادة الطبيعية للأنثى ، فثمة هواء يأتي من ناحية تعج بالرؤى ويمكن أن نرى المرأة في فتنة التشكل وهي تقترب ثم تبعد وما تلبث أن تحتل متن القصيدة بكل ألقها وتمنعها وشفافيتها. ينبش الشاعر عن مشاعره الأولى بكل عذوبتها ، ولا يستسلم لما يوحيه معنى المراوغة ، وانكسار القامة في لحظة وداع قاسية.

هذا تأويل قد يبدو متعسفاً لدخل القصيدة لكننا يمكن أن ننقض بعض جوانب

في إطار القراءات الممكنة لمجمل أعمال الشاعر علي الدميني يمكننا العثور على عدد من المحددات الفكرية ، والخصائص الجمالية المفتوحة على حقول لا نهائية من التأويلات تليق بكاتب من هذا الطراز الرفيع الذي يتداخل فيه مزاج الفنان مع انضباط الموسيقى ورهافة التشكيلي في أصرة واحدة لا تنفصم.

لا شك أن خطاب الشاعر لا يصل إلينا سافراً بل يتهادى على غيمات أسرة من عاشق للأرض ، ومعتز بالتراث ، ومشغول بالتحديث مع امتداد جذوره لتصل إلى القرية الجنوبية الفريدة التي أنجبته ، ووضعت به قوة في طليعة كتيبة المخلصين المجيدين لفنون الكتابة.

لا يجمع الشاعر خطابه الفكري أو يجمله بحلية لفظية بقدر ما يتوجه لإحياء جماليات فنية مشغولة برهافة البناء الهيكلي لقصيدة تشغل على اليومي ، والهامشي ، والعاير ، فيما تتجاوز الرصدي لتتسلل لمناطق خبيثة في نص يحمل أمشاجاً نصية سامقة ، يؤبه بها للذاكرة الثقافية للأمة في لحظات سطوعها المضيء .

يبدو علي الدميني مشغولاً إنشغالا حقيقياً بفكرة الوطن العصي على الحضور ثم هو في بعد تال الحاضر بقوة في تضاعيف النص المعاصر حتى لتخاله أقرب إليه من حبل الوريد ، لكنه ومع تأمل العلاقات النصية يبدو مراوفاً ومتماهياً مع المرجعيات التاريخية للجماعة في حضورها المثير.

أليس هذا ما توحى به قصيدة أعدها من أجمل ما كتب الدميني ، صاحب التجربة الشعرية الناضجة والرائدة والمقترحة ؟ هذا ما نؤشك أن نقاربه في نصه





تلك الأنثى التي يعرف علي الدميني أنها عزيزة على الحضور وتنبأى عن التقولب ، تعلن عن جوهر لا يمس وملامح لا تمحى . لذا كانت الصورة الجانبية ملائمة تماما لرؤيتها من الزاوية التي يكشف فيها الضوء عن حقيقتها بل مفاتها . مهمة الشاعر في تلك المسافة بين ذاكرته وبين حضورها العلني مراوغة ودالة على المآزق الذي يقع فيه العشاق دائما .

حين يصبح المجاز قاصرا عن تشكيل الصورة وكشف المعنى يتداخل النسيان مع إثم الغياب فيضطر الشاعر للقيام بمغامرة أخرى تتضمن الكشف والمعرفة مع وشائج من رؤيا تتجسد ثم ما تلبث أن تتبدد .

المصحراء واسعة ، فيها معرفة من نوع ما ، وقيم تتولد عبر حضارات تناوش المكان ، يظل السؤال عالقا في الذهن عن الصفاء الذي يمنحه الاتساع ، وعن الضيق الذي يستبد بالنفس في أوقات هزائمها المريعة . الصحراء توميء إلى جاهلية من نوع ما ، والوادي ينعتق من جذب المناطق المثقلة برمالها الملتهية الساخنة . ماذا يكون شكل المرأة في تلك اللحظة التي تنكشف فيها المواجه ويكثر البوح ؟

يلجأ الشاعر للأحلام فتنتشله من محدودية المكان لآفاق لا نهائية من صور وأطياف ولمحات لا آفاق منتهية لها ، أما صورتها فلا تهتز وإنما تغمص لثوان قبل أن تدفع بغموضها المثير ليكون الخيال هو مسرى الكلمات في حال تشكلها إيقاعا وألفاظا وأسلوبا :

ظمأي دمي  
وخيال مسراها لساني  
لكنما تنتزل الأحلام عارية كصورتها ،  
وغامضة كنص كتابة في الماء ،  
عنوانا يقود إلى فراغ العمر  
أو "ذهب" الأمانى ،

هذا النوع من الغموض يفيض بالنبوة ، فإذا تلك الأنثى تنتزل بصور جديدة وتكتب نصها في الماء ، وهنا لمحة من تنضيد قصيدة محمد العلي " لا ماء إلا الماء " بل رؤية لما كتبه الراحل عبدالعزيز مشري في وحدته حيث "موت على الماء " . إنه إرث يتزحزح قليلا عن موضعه ويتشكل في رحم الثقافة الواحدة واللغة المتجزرة في وجدان جيل الأحلام المجهضة التي ما زال كتابها يرنون لطاقة نور ممكنة .

هي الكتابة التي تتحول مع الخبرة والزمن والمعاناة إلى عنوان يقود إلى بياض ، حيث فراغ العمر يصل إلى محطة تنضو الأمنيات عنها ، وللمعان الذهب خدعة للذات وصدمة للعقول التي ألفت مرأى الرمال ، لا غير .

إن الأنثى التي يستحضرها الشاعر لا تصبح فقط هي القصيدة بل تترفع لتصبح هي اللغة التي كتب بمدادها الأحرف والألفاظ والعبارات المتماسكة . منطقة

المشهد الذي بدأنا في الكشف عن حواشيه حين ننظر للصورة الجانبية فإذا بها ليست صورة موديل ، ولا قوام امرأة ولا ملامح فاتنة ولا سراب بلاد النشأة . إنها لحظة مراوغة لا يمكن أن تحصرها اللغة أو يكتنزها المعنى ومن هنا تكون صورة الدميني ما زالت في طور التشكل والتقولب أو هي بالأصح عصية عن كل تحديد ماضوي .

لا يكفي أن نقول أن الشاعر يستعد لطرح أسرار أو الإعلان عن مواجهه أو البوح عن تلك المسافة التي تبعد به عن البلاد التي يعشقها ، فلا تبادله العشق . هذا سر الوحدة التي يحس بها الشاعر ، صحيح أنها تقلقه كثيرا لكنه لا يتوقف عندها كلفتة فارقة لأنه يعلم أن نزع الحجب عن الصورة ربما يكشف

عن اقتراب مثير أو اندماج حقيقي بدون لعب في النسب أو تقريب للمسافة . هذا هو فضاء النص الذي يتوفر عليه الشاعر محاولا أن يتجاوز محنة العزلة فتكون البداية مع الوداع مع أنه لم يبدأ رحلته بعد . ولابد من القول أن خطة الدميني الشعرية تتضمن نقضا للقصيدة التقليدية فهو لا يستسلم أبدا للسيمترية الشعرية وتراتب الحقول الجمالية أو هارموني الإيقاع كوحداث نصية صغرى بل هو مقتحم للحقول جميعا كي يثير شغبا جماليا ، فيه رقة العاشق وعدوبة صفاء النفس المتعالية عن الصفائر وعنفوان الرفض المقيم للراسخ والناجز والقار . بطريقة تبعد عن التمنيظ وتجترح أفقا جماليا مغايرا . يقترب الشاعر من تخومه القروية ويتسلح بما تحمله من بكاره وقوة مخيلة ، وبالطبع تكون الوحدة بتوتراتها مدخلا للبحث عن النفس وتقر به العين الناطرة :

وحدي بلا أرق يؤانسني ،  
بدون يد تدل فمي على الذكرى  
وتسأل عن مكاني .

هنا تبرز الذكرى للعيان ، ويكون المكان محطة للتذكر ، بحثا عن أمان مفارق ، والوحدة تعلن عن موقف ضعف لا شك في ذلك غير أن الشاعر بسؤاله عن المكان يتقدم خطوة في طريق تحديد المشوار الصعب والرحلة المرهقة . إنه بذلك يرفض الموجود ويتمرد على الكائن ويفك شفرة الزمن حيث يخبيء ما يمتلك من كنوز . هو في موقف السؤال عن المكان وتحديد الزمن ، لكي تكون إحداثياته " الزمكانية " صحيحة . شيء واحد ينفر من التحديد والقولبة هو خيال الشاعر ومجاز القصيدة ، فهو يعصف بكل الأطر القديمة بحثا أو وصولا لآفاق لا تعترف بالتقولب ولا تستغرق في التفصيلات الصغيرة التي تحيل حياتنا إلى شراذم جد صغيرة من الرؤى المتقطعة :

ماذا أخبئ في دنان الوقت من أطيافها الأولى ،  
وماذا أستعير لها من الأوصاف  
إن عز المجاز  
وبلل النسيان مرقدها ،  
وهولت المعاني ؟





شك في صدر الشاعر الذي يسميها أنثى كي  
يحددها فتتحول إلى مدينة وتتقوس كوطن  
ثم ما تلبث أن تعاود تأبئها ونكوصها عن  
الظهور الأكيد :  
أسميتها أنثى فقام "أزيرها"  
من عتمة الأغصان،  
يلمع مثل شكّي في وجود الشيء  
أو ذكرا،  
أذكر يوم قادتني لغرب النهر،  
كان بريقها عيني  
وكان رصاصها دني،

مثل هذه التحقيقات التي تنتصب في مقام الوصف ترتقي إلى درجة التحدد التام ، فهي أنثى لها ملامحها ، وسماتها ، وشكلها بعيدا عن الإبهام والغموض . ولذا كان الشك يبدو كلمع خاطف غير قار أو بائن ، وهو يتذكرها تقوده لغروب النهر ، فهي وإن غريته إلا أنها أطفأت ظمأه الذي بدأ به القصيدة . فقد تحولت إلى البريق في عينه المبصرة ، ورصاصة تدوي في السكون ليحدث التحور ، وهو تعيين يتأكد كلما تزلزل القلب من وقع الخطوات التراجيدية في عالم يحن إلى تجسيد المثال :

وحين سكنت في النسيان  
ضاع طريقها مني ، وغربني زماني .  
ظمأي أنا وحصان هودجها حصاني

ضياع الطريق لم يكن بإرادة الفارس فهنا تلاعب في الحكاية التي فطن إليها الدميني وهو يمضي في طريقه لاغتراب أبدي يقوده الزمن الخطأ والمكان المراوغ . هاهي القصيدة تتحول إلى مدونة في مفصل تاريخي ماثلة لغته في فنيا الكأس الذي يرتوي بمائه فإذا الظمأ يتباعد قليلا . وهي لحظة صفاء نادرة في سفر الرحلة ، لذا كان إخراجها من التابوت اقترابا من المقدس ، عبر زلزلة القلب واهتزاز اليقين :

ها إنني أصفو ،  
فأخرجها من التابوت ،  
أنحت نبضها جرساً من الساعات  
نعناعاً و "منا"

يفتخر من التراث الديني رؤى ولغة ومفردات . ويميل كي ينحت نبضا من جرسها ويفوح نعان القرى الجنوبية ، ويتساقط "المن" من آيات منسوجة ببراعة في مخيلته الرائقة . علي الدميني يوقف سلسلة التدايعات بالوقوف هنيهة أمام تموجات مقصدها الارتياح حين تصفو فيها النفس التي بدت شاردة . هي الآن مهينة للقبض على ياقوتة الشعر في صفائها النادر . الهوى قاتل ، والجرح لا يلتئم ، هذا ما تظهره الصورة عبر رتوش أخيرة يضربها الفنان بفرشاته على لوحة قماش مشدود بقوة ، لها سمت تاريخي مؤثر .

في لحظات الأرق الموجه يرتعش الفؤاد فيدعوها إلى نفس المنضدة العتيقة التي جمع ماضيه وحلمها المرتقب . يتبدل الموقف كليا ، وتبرز شبكة من دلالات تضبط الإيقاع وتربط أسباب القول الشعري بنتائج السقوط للحظات قبل الانتفاض في

إباء عودة للمناوشة . مع المحيط الطبيعي والتاريخي للذات في تعيينها المأزوم نتأكد من هوية الوجد العربي فهو ينبسط ليشمل الخريطة من الخليج إلى المحيط . وهنا تنضبط زوايا التقاط الصورة الجانبية في زمن يتخطى الموت ويتوجه بكليته لاكتشاف الذات المتعبة التي لم ترفع بعد راية الاستسلام ، ولا هي استسلمت لعلامات التدني ، وقد كان كل شيء ممكنا . ليست فروسية من الفتى القروي أن يتجاوز المحنة بترتيل الشعر واقفا بصلاصة على قدميه ، مع ما يمكن أن يشير إليه الموقف من قوة إرادة ونبل لا يمكن تناسيه أو إسقاطه . القتل غير ممكن لكنه يلوح في الأفق كراية لا تطويها العواصف ولا تحط بها القلوب الواجفة :

وأقول يقتلني هوالك وأنت منا  
ولسوف أدعوها إلى وجعي  
لنشرب ،  
أو لنلعب ،  
أو لنكتب ،

ما تقدم من رفات زماننا العربي  
أو ما قد تأخر من علامات التداني .

لا ترسم القصيدة تقاطيع جغرافية ، ولا تشير إلى نقاط تاريخية تومض بالوقائع المسجلة ، لكنها تتبع نسقا تخييليا ورموزا شعائرية هي بالتأكيد نتاج الوعي ولا شيء أكثر فطنة منه . حدقة العين ويؤبؤها تنطبع عليها الصورة فإذا هي توحى بالحقيقة كاملة ومكتملة الملامح . الوجه الأليف ، واللذعة الأولى تنتدى بالفاظ تسقط المسافات وتقرب المعاني المؤجلة والاحلام المتجدرة في القلب الخجول . إنه الظمأ في أوقات تحوله مطرا أو ريا ، يحاول اللسان أن يقول شيئا مخيفا ، بلا منطوقات متعارف عليها . هي إذن لغة ناقصة كأنها الظمأ :

ظمأي فمي  
وعلى سواد العين صورته ،  
أليف وجهها كضم مسست ،  
كلذعة أولى على طرف اللسان .

لحظات تأزم شديدة ، يمكن معها أن تتوقف الحياة وتكاد تبطل أفعالها أو تعجز حركتها ، وهنا تكون النجوى ، ويأتي النداء ليخترق طبقات الصمت حيث الشاعر يبدأ في استعادة رسمه القديم للصورة وقد أوشكت على التحدد ، هو نهر وحيد يبدد الظمأ . إنه في نفس الوقت نهر قد أبصر طائرهما يحلق في الأعالي يرف فوق الجسر . يتوجس الشاعر أن تكون اللوحة قد اقتطعت هذا الحضور فكل طائر جناحان يرفان . هل رف جناحها وانعكس على صفحة النهر؟

إنها أسئلة مؤجلة تعكس مقدار القلق وكأن الهيكل الصغير الضئيل تحركه قوى غيبية بعيدة لها مرجعيتها الميتافيزيقية . فلو أنه أراه صورة عنها لكن اقترب من إشفاء المعنى ؟ هو وسواس يعيش في صدره ، ويتحول إلى موقف قلقلة مؤرقة أو عنعنة لا تغتفر :

يا أيها النهر الوحيد  
أكنت تعرفها لو أن جناحها  
قد رَف فوق الجسر ،  
لو أني أريتكَ صورة عنها ،

قد تعني الأسئلة لحظات من الانكسار تمضي لتؤرق الوجدان ، وهنا تتصاعد





الصور الجمالية التي تخطف القلب وتأسر الوجدان . أنثى تمتاز بدم الشاعر فيصبح المقتول قاتلا . والقاتل ضحية خنجره ، خاصة أن الرايات ترفرف في أجواء طقسية تشير البهجة والألم ، في ذات اللحظة : أسميتها أنثى ،

فمن ذا لا يرى أنثاه في دمه  
ومن ذا لا يرى "رايات يحيى"

لا تتواني اللغة عن رسم اللوحة وتشكل الأنثى هذه المرة كـ "موديل" عصري في غلالة تراثية ، ففي الأنموذج حياء ورقة وخضر . تتوحد الأنثى بالوطن ، السحابة بالكتابة ، وتبتهج القصيدة لتعيد صياغة

النشيد السماوي في ترتيل جديد :

وهي تخرج من عباؤها البهية ؟

وهي الصبيّة والبقية ،

والسحابة والكتابة ،

كان يمكن لهذه العناصر التي تأبى التحديد أن تأخذنا خارج السياقات الجمالية للقصيدة ، وحسبنا أننا استغرقنا وقتا ممتعا في ملامسة ملامح النص ثم الرغبة في اقتحامه وصولا إلى أعماقه . ربما تمكن منا الظما فأردانا قتلى ، وربما في لحظات الكشف تمكننا من التسلل للخلايا الحية الممزوجة بظما ودم القروي الجميل ، فنجدنا .

في كل الأحوال حاولنا الاقتراب من طقوس ورموز ولغة النص في تشكله الجميل في محاولة للوصول إلى جوهره الحي المحفوف بالجمال . لعنا وفقنا أو أو أشكنا على التوفيق ونحن نجتمع مع أطفال القصيدة في "شقاوتهم" ولقد كان جميلا أن ينتهي النص بحضور رائع للأطفال ، وهم يفتحون اسمها بقمر يضيء

التعب ويعلن عن رهان أكيد :

وهي أولانا وأخرانا

زهور "شقاوة" الأطفال إن جمحت ،

وأجمل ما تسمى "البندقية" .

ظمأي يدي ،

وحجارة الأطفال تفتح اسمها

قمرأ على تعبي

وتعلن عن رهاني .

هي غواية الشعر ، ومخاتلة اللغة ، وأسرار الإبداع ، وسجله الأسطوري متسرلا بملامح الوطن في تجلياته الفريدة الممكنة عبر إفصاح بليغ لكافة مكوناته الجمالية المكتنزة بالركة والبهجة والجمال .

هذا هو علي الدميني الذي نكتشف ملامحه شديدة العذوبة كلما قدمنا مقاربة لبعض نصوصه المشغولة برقعة ودهشة ومقدرة . وهي عناصر أساسية لكل فن ينشد الأصالة في ديوان الشعر المعاصر الذي يرنو لوطن ينهض ليعانق الفجر الآتي .

خفة الأشياء غير محتمل خفتها . حسب تعبير الروائي ميلان كونديرا . فمثل هذه الأشياء تعلق عن غبار الوقت المموه بذاكرة واهنة . الصورة الجانبية تسترق النظر لستويات من الرؤى غير مألوفة . لذا تبدو الخفة هنا محتملة ، فهي تفيض بالعذوبة حيث خربشة الصغار ، وبراعة الكائنات ، والرسم الشفيف للامح عذبة نحيلة تسمو عن الأشياء ثقيلة الوطء . إن القروي الجنوبي يشعر بالألفة مع الأشياء الممعة في بساطتها كعناصر الطبيعة حين يعلوها غبار خفيف . ويقدم على الدميني على الحضر وجلب الماء من بئر الذاكرة . تلك الشغوفة بالتفاصيل الدقيقة مثل قبيلات الصبا الأول وارتعاشة الصوت الناحل فتبدو مثل المطر الخفيف الذي يسقط على مرتفعات لعلها جبال تهامة . إنها عودة للأسرار الأولى للحياة قبل تعقيداتها وتشابك عناصرها وشحوب قسماتها . التذكر هنا هو تحريض على الخروج من أزمة الواقع وثقله الذي يحبط كل شيء بهيج في الحياة التي تحملنا في جب الذاكرة القديمة قسرا :

أتذكر خفة الأشياء

خربشة الصغار على النهار

ورسم ميسمها رهيفا ، ناحلا ، كالشعر

كالقبيلات في شرح الصبا ،

أو رعشة الصبوات

وهي تهل من مطر الأغاني ؟

يبدو كل تأخر عن إنجاز الحلم تجميدا للمشاعر ، والقصيدة تستمد طاقتها من كونها مفارقة للواقع دون أن تكون متعالية عليه . إنها التصور الفطري للحب في زهوته المبكرة قبل أن تلوثه اللغة أو تحنطه الكلمات أو تؤدي به حروب خاسرة . وعبر اللغة تنبثق أسرار ، وتتفتق أفكار ، وإذا الأنثى امرأة جميلة أو بلاد نسكنها أو مدن نرتحل عنها فنشعر بالاغتراب :

هي زهرة الكلمات ،

أول ما تعلمنا من الأسرار والأفكار

أول سورة في الأبجدية .

الأرض تحتاج إلى أسطورة لتحيا بكل الكبرياء الذي تخلعه اللغة عليها . وهنا تكون معاناة الشاعر وقلة حيلة السارد ، ومقتل الفنان الذي يصوب العدسة على المنظر ليأخذ نفس السمات بلا انحراف جمالي مؤكد . يحافظ الشاعر على قيمه الجمالية ومعايير الفنية ولساته البيانية وفي نفس الوقت ينخلع من تربة المألوف والمكرور والمتماهي . من الأسطورة تتشكل لوحة من طرافة الأشياء واختلاف النسب وأسرار اللون وسحر الضوء المخائل . من الشبابيك تكون الصورة أبهج والندى له رقة الشوق في القلوب الرحيمة ، التي يخط البشر إشارات خفاء وغموض وربما برهبة .:

وهي الأساطير التي ما خطها بشر

ولا أسرى بها شجر

وما برحت تسك على الشبابيك الندية .

لمعان ما يطفو من المعنى

على شفق القباب

وما يفيض عن الهوية .

إن النزعة المشهدية في قصيدة علي الدميني تمدنا بأسباب جمالية شفافه وذات أبعاد جمالية أخاذة ، وهو ما يعني قدرة الشاعر الدائمة على إثارة الدهشة عبر



هو عالم في مجال الرياضيات ، وتربوي ناجح في مجال تخصصه ، ولكنه مؤرق بفكرة نهضة الأمة ، ورقيا الحضاري الذي يناسب طاقاتها وإمكاناتها وقدراتها الشابة المتجددة . كان من أوائل المعيدن في كلية البترول والمعادن قبل أن تتحول إلى جامعة شهيرة في المنطقة العربية كلها . وحين ابتعث إلى الولايات المتحدة لم يكتف بدور طالب العلم بل سعى لتفعيل الروابط الطلابية التي تربط الطالب السعودي بوطنه ، وتمنع عنه أخطار الغربة وفتن الاغتراب .

إنسان مؤمن بما يمكن أن يلعبه العلم من دور في تقدم الشعوب ، ولهذا كان مشروعه التربوي لتفعيل دور المدرسة عبر شراكة مجتمعية يقظة ، وهو المشروع الذي يمر حاليا بطور التجريب ، ولكن يقف خلفه عقل وثاب يمتلك طموحا ساطعا لا حد له . علمته الحياة قيمة العمل الأهلي المنظم ، وضرورة الأخذ بمبدأ المبادرة الفردية التي يمكنها أن تمنح مشاريعنا شيئا من الجرأة والإقدام والمصادقية التي يدعها العلم المستند بقوة على تمسك حقيقي بالهوية العربية الإسلامية التي يدرك أهميتها وضرورتها الملحة في عالم متأرجح بالقلق والمحن والأزمات ، ففيه تتلاطم كافة التيارات الفكرية من كل حذب وصوب .

إنه الدكتور عدنان الشخص ، واحد من أعمدة العلم الحديث في بلادنا ، وصاحب الرؤية الفكرية الثاقبة للكثير من قضايانا العربية والمحلية المعاصرة . فهو بهذا التواجد الفعال واحد من الأكاديميين الذي لم تمنعهم أستاذيتهم من الارتباط بالحس المجتمعي الفاعل والمؤثر .

## الدكتور عدنان الشخص في حوار نادر لـ "الخط"

# قفزت الدموع من أعيننا ونحن نستمع إلى ذلك الخطاب عبر الراديو لأننا لم نكن نتصور أن الإعلام العربي يكذب !

الأدب ، فقد عرف بنظم الشعر ، وجلساؤه مجموعة من رواد الأدب الحديث في النجف الأشرف ، ومنهم السيد مصطفى جمال الدين ، والأستاذ محمد العلي ، والأستاذ صالح الظالمي . بدايتي في النجف كانت برعاية الوالد والوالدة فقد جعلاني أتذوق الأدب وأقبل في حماس على التعلم ، ولا شك أن هذه التنشئة المنزلية كان لها الأثر الأكبر في توجيهي الحاسم لطلب العلم ، فلولاها لانصرفنا إلى أمور أخرى .

وجهتني البداية لإحساس قوي بضرورة النهل من كنوز العلم خاصة وأن البيت الذي نشأت فيه هو بيت تقليدي حيث يتواجد فيه أكثر من جيل من نفس العائلة . عشت في كنف الوالد ، وكنا في بيت جدي السيد باقر الشخص رحمة الله عليه ، فكانت أشاهد طلاب العلم الذين يأتون للدراسة على يد الجد ، وقد شاهدت أجيالا من هؤلاء العلماء ، ولاحظت ما يقوم به الجد من متابعته لكتبه وأبحاثه وتحضيره مما جعلني أكبر هذه الروح المعطاءة . كنت أجده في كل يوم يجلس للتحضير لدرسه ، مع أنه قد ذكر لي بعد وفاته بسنوات أن بعض هذه الدروس قد درسها لأكثر من عشر دورات ، لكن هذا لم يمنعه من أن يحضر كل يوم لدرسه تحضيراً جيداً . هذا الإحساس القوي بالمسؤولية انتقل إلينا ، فقد صرنا نشعر بحب جارف للكتاب ، وحب الاستزادة في طلب العلم والمعرفة . كنا في هذه البيئة نستمع إلى مجالس العلماء ، وندوات الأدباء . كان للوالد صلوات

■ في هذا الحوار نستضيف أستاذنا الكبير الدكتور عدنان الشخص أستاذ الرياضيات بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن سابقا ، ليحدثنا عن مسيرته الحياتية ، وسيرته الأكاديمية ، نبداً من لحظة الميلاد . ماذا عنها : متى وأين ولد عدنان الشخص ، وما هي المكونات الثقافية الأولى التي ساهمت في تشكيل فكره وثقافته ؟

ابتدأت حياتي منذ عام ١٣٧١ هجرية ، في اليوم التاسع والعشرين من ربيع الثاني من تلك السنة ولدت ، في النجف الأشرف بالعراق ، حيث كانت أسرتي الإحسانية الأصل تقيم في النجف لطلب العلم . في هذه البيئة نشأت . درست في مدارس النجف ، وتخرجت من ثانويتها ، ثم دخلت جامعة بغداد وتخرجت منها عام ١٣٩٤ هجرية ، وبعد ذلك توجهت إلى الدراسات العليا ، في كلية البترول والمعادن آنذاك وقبل أن تصبح جامعة الملك فهد للبترول والمعادن .

البدايات الثقافية أذكرها جيدا ، فقد كان لأجواء مدينة النجف أثر كبير في تشكيل وجداني من ناحية ، ولتوجيهي نحو طلب العلم من ناحية ثانية ، وتذوق الأدب من ناحية ثالثة ؛ حيث أن البيئة مليئة بهذه المجالس ، فقد كان التشجيع ملحا نحو هذه التوجهات . يبتدأ من المنزل ويتم رعايته من قبل البيئة . في المنزل كان والدي واحدا ممن يتذوقون



مراجعة المناهج . كان ما يميز المناهج في تلك الآونة هو وجود المعلم الكفاء . لم تكن هناك مناهج تختلف كثيرا عما هو موجود في المملكة ، لكن ما كان يميز المدرسة العراقية هو وجود المدرس المتفاني في تعليم طلابه ، والذي يهتم اهتماما شديدا بأن يعلم كل طالب من طلاب الصف ، على أن أسلوب التعليم كان يتسم أحيانا بالجفاء ، وباستخدام الشدة والعنف ، ولكن بصاحب ذلك إخلاص شديد .

أتذكر موقفا مر بي ، وأنا في الصف الأول المتوسط ، فقد تم حوار بيني وبين أحد الأساتذة . دار الحوار حول موضوع خارج إطار المنهج ، فيما يخص بعض القضايا التاريخية وغيرها ، وقد خالفت الأستاذ فيما يرى . لم يأخذ الأستاذ الموقف بشكل سلبي ، وإنما أعجب بأمرين . الأول : القدرة على معارضة الأستاذ داخل الصف . الثاني : أن يملك الطالب هذه الجرأة في المعارضة . وشعر أن ما يطرح من رأي لابد أنه قد صدر من شخص ينتمي إلى بيئة مثقفة ، فطلب مني أن يتعرف على والدي ، وكان الأستاذ قادما من بلدة مصر ، أي من بيئة خارج إطار النجف . هذا يدل على أن نوعية المعلم كانت مؤثرة ومهمة في تشكيل وجدان الطالب وفي الارتقاء بمستوى التعليم بالعراق . يضاف إلى ذلك موضوع التقييم الدقيق ؛ فكان يتم تقييم الطالب ويعطى علامته بدقة . لم يكن هناك تضخم في العلامات كما يحدث حاليا .

مدارسنا بالمملكة جيدة في نواحي كثيرة ولكن ينقصها بعض الأمور المهمة؛ ومنها عدم وجود تقييم دقيق لآداء الطالب بحيث صار يتساوى المحسن والمسيء إلى حد ما . كان الطالب الذي يأخذ درجة جيد بالعراق تجده في المستوى الجيد ، أما الطالب غير الجيد فيأخذ علامة معناها أنه " راسب " أو " مقبول " . في مدارسنا حاليا . نشاهد شيئا من التضخم في العلامات .

هذا على مستوى البيئة المدرسية ، أما بالنسبة لوجود التيارات الفكرية التي طرأت على المجتمع العراقي في ذلك الوقت ، هذه التيارات الفكرية قادت المجتمع إلى توجيها . وأنا أتحدث عن البيئة الدينية . لقد توجهت جماعة أولى منها بشكل يعارض معارضة غير مدروسة لكل ما تأتي به هذه التيارات ، وهناك جماعة ثانية تبنت بعض هذه التيارات ، بشكل متسرع لم يتأمل فيها تأملا عميقا . نستطيع أن نضيف لهتين الجماعتين جماعة ثالثة تعاملت مع هذه التيارات الفكرية تعامللا يحاول أن يأخذ منها المفيد ، ويلفظ غير المفيد ، فتوجه إليها بالنقد الواقعي .



## نشأت في بيت تقليدي حيث يتواجد فيه أكثر من جيل من نفس العائلة

**كان والدي واحدا ممن يتذوقون الأدب ، فقد عرف بنظم الشعر ، وجلساؤه مجموعة من رواد الأدب الحديث في النجف الأشرف .**

**في المرحلة الثانوية نالني شيء من التقدير والتنبؤ من قبل إدارة المدرسة التي رأت أن القصة التي كتبتها ذات مستوى أدبي رفيع!**

والأدباء . كنا نريد أن نتعرف على بيئة النجف خارج إطار المنزل والمدرسة ؟ ثم أنك درست في المدارس العراقية في تلك الفترة . كيف كانت الدراسة وما طبيعة المناهج فيها ؟ هل كانت معاصرة ومواكبة لما يحدث في الواقع من تحولات أم أنها اتسمت بالمحافظة والقبولية والتقليدية ؟ هل أضافت تلك المناهج إلى تجربتك الشخصية ؟

في تلك الفترة عاصرنا حقبة مهمة من تاريخ العراق ، وتاريخ العالم العربي ؛ وهي حقبة دخول تيارات فكرية طارئة على المجتمع ، ومنها التيار الاشتراكي والتيار القومي الذي كانت تموج به الساحة السياسية . أما على مستوى المناهج والدراسة فقد كان العراق يعيش فيها فترة

عريضة بأبناء المجتمع النجفي ، فكثيرا ما يكون الاجتماع في بيتنا ، ومن خلال وجودنا وقيامنا بواجبات الضيافة وغير ذلك ، نستمتع إلى قصيدة وبعد ذلك ننصت إلى ناقد ، ثم بعد ذلك نستمتع برد على هذه القصيدة ، وكثيرا ما كنا نستمتع إلى القصيدة يتلوها رد شعراء آخرين (من نظم الساعة). وهكذا، بحيث نمت هذه القابلية الأدبية عند بعض أفراد الأسرة .

ساهمت الوالدة في النظم ، بالرغم من كونها لم تأت من بيئة أدبية ، لكنها بحكم اقترابها من ذلك الجو تشجعت على أن تنظم ، كذلك حدث نفس الشيء بالنسبة لي ولأخي هاشم ، فقد توجهنا لتذوق الأدب والكتابة في هذا المجال . أذكر أن أخي هاشم شارك في مسابقة على مستوى طلاب المدارس الثانوية بالنجف ، وكان من الفائزين فيها ، وقد شاركت أنا . في كتابة القصة . ولذلك نالني شيء من التقدير والتنبؤ من قبل إدارة المدرسة التي رأت أن القصة التي كتبتها ذات مستوى أدبي رفيع .

شاهدي من هذه الذكريات أن أقول أننا نشأنا في بيت يهتم بالأدب ، ويعطي قيمة لطلب العلم ، وبيئة ترفع هذا التوجه وتحت عليه . عندما أشير إلى البيئة فهذا معناه أن الحواضر المبدئية كالمسابقة الأدبية التي كانت تقيمها المدارس الثانوية شهدت قبولا مجتمعا لائقا ، فقد اهتم بحضورها كبار الأدباء والشعراء ، وكان من المحكمين في هذه المسابقة الشاعر المعروف الدكتور السيد مصطفى جمال الدين ، وهو شاعر كبير و لم يمنعه كبر منزلته وارتفاع مقامه الأدبي أن يرعى الفتيان في ذلك الوقت؛ فنحن عندما نقول طلاب الثانوية نحدد شبابا يافعين في سن ١٦ أو ١٧ سنة ، والدكتور لا يجد غضاضة في الاهتمام بهم ورعاية أديهم . إنه يقتطع من وقته الثمين لكي يحكم وينقد ويوجه ويشارك في عملية التكريم . هذا ما قصده من وجود بيئة تساهم في الارتقاء الثقافي والاهتمام بهذا النوع من الهوايات وتلك النزعات المبكرة لرعاية الإبداعات .

كنا نشاهد الرجل الذي يقضي ساعات طويلة في مكتبته وهو يحقق حول موضوع معين ، وقد جاء إلى مدرستنا للالتقاء بالطلاب . أذكر أننا جاورنا الشيخ أسد حيدر الذي اهتم بكتابة مؤلف عن الإمام الصادق والمذاهب الأربعة . واهتم الباحث بأن يأخذ كل قضية ويقارن فيها بين رأي الإمام الصادق ورأي المذاهب الأربعة . هذه مسألة تحتاج إلى جهد كبير ، كما تحتاج إلى تفرغ ، ومراجعة لمصادر الكتب وأمهاراتها . مثل هذه البيئة جعلتنا نقدر العلماء ونذكر قيمة العلم .

■ تحدثت حقيقة عن بيئة النجف من خلال المنزل والمدرسة الثانوية، وعلاقات الأب والجد بالعلماء



فالنحف كانت مليئة بالطاقات المتميزة والمبدعة، كيف لا و هي عبارة عن جامعة ضخمة. وهذا التراث انتقل من جيل لآخر. فالجيل الذي سبقنا فيه الكثير من الرواد والمبدعين من أمثال الشيخ محمد رضا المظفر الذي أسس جمعية منتدى النشر و كلية الفقه، وسعى كي ينشئ عملا مؤسسيا منظما لتخريج الخطباء والمبلغين القادرين على التبليغ المؤثر بما يتناسب و متطلبات العصر ومستفيدين من الأساليب الحديثة. وكان هذا الجيل من الرواد يتمتع بالقدرة على مواجهة التحديات، لناخذ مثلا . لقد كانت النحف تستقبل المفكرين وكبار الأدباء الذين يزورون العراق، وقد زار العراق في فترة مبكرة من القرن العشرين بعض المفكرين مثل الكاتب المصري أحمد أمين ، صاحب كتاب فجر الإسلام وضحى الإسلام وغير ذلك ، واستقبل استقبالا أدبيا حافلا، وقيل له أن النحف عاصمة للفكر الشيعي في تلك الفترة، وأنك قد تعرضت للمذاهب ولم تذكر كلمة إيجابية عن وجود المذهب الشيعي . قال لهم لأنني لا أعرف شيئا عن هذا المذهب ، ولم أسمع عن الكثير من إنجازاته ، فأنبرى في تلك الفترة ثلاثة رجال أرادوا أن يعرفوا بالمذهب . هذا يعطينا صورة عن التصدي الواقعي لتلك القضية ، فالرجال الثلاثة لم ينبروا له بالنقد والتجريح ، وإنما توجهوا للرجل كي يعرفوا بمذهبيهم ووجود طاقات مهمة فيه عبر محاور رئيسية . فالأول كتب عن أعيان الشيعة ، والثاني كتب عن تصانيف الشيعة ، والثالث كتب عن العلماء والأدباء الشيعة، حتى يعرفوا من يريد أن يعرف شيئا عن المذهب بطريقة عملية واقعية.

ومن أبرز الأمثلة على التصدي للتيارات الفكرية الطارئة من علماء النحف هو السيد محمد باقر الصدر ، فقد بحث عن الاشتراكية وكتب عن الشيوعية كتباً اعتبرت معلما في ذلك الوقت، مثل كتابي " فلسفتنا واقتصادنا " ، ثم تصدى لقضايا حديثة ، ومنها التعامل مع البنوك على غرار البنك اللا ربوي في الإسلام ، وتصدى كثيرون لتلك التيارات بالكتابة عن مسائل مهمة مثل التربية في الإسلام، والنظام السياسي في الإسلام، والأخلاق في الإسلام . تصدى أغلب هؤلاء العلماء بروح واقعية للتيارات الطارئة فلم يرفضوا تلك الأفكار الجديدة جملة وتفصيلا ، وإنما حاولوا أن يستقرئوا كيف يستطيعون أن يتفهموا الإسلام وفكره بما يمكنهم من الإجابة عن هذه الأطروحات الحديثة كالنظام السياسي وفوائد البنوك ، وعمل المرأة ، وفكرة الديمقراطية ، والنظام التربوي ، وغيرها من قضايا ملحة تحتاج إلى إضاءات من قبل علماء تلك الفترة.

■ دعنا نتحدث عن حياتك الدراسية فبعد أن أنهيت المدرسة الثانوية انضمت لجامعة بغداد. وتخرجت منها حاملا شهادة جامعية عن تخصص الرياضيات. ماذا عن تلك الفترة ؟



د. عدنان الشخص مع والده السيد عبد الرضا الشخص وأحد أبنائه

التساؤل. وممن أتذكر حضوره المميز، سماحة الشيخ محمد مهدي شمس الدين رحمه الله. وقد يضيق المجال لاستعراض جميع الأسماء من العلماء الأفاضل الذين التقيت بهم، أو تعرفت عليهم. ولكن لا بد من ذكر سماحة الشيخ الدكتور عبدالهادي الفضلي الذي كان له علاقة وثيقة بالأسرة ممتدة لأكثر من جيل، هذا إضافة إلى بعض العلماء من أساتذة الوالد وأقرانه وتلامذته. أما شريحة الأدباء فقد كان لنا مع بعضهم علاقة مميزة وذلك لاهتمام الوالد بالأدب والشعر على وجه الخصوص. فكان لا يخلو أسبوع من لقاء أدبي، ومن أبرز الشعراء السيد مصطفى جمال الدين و الأستاذ محمد العلي الأستاذ صالح الظالمي وكان للسيد محمد حسن الأمين حضور مؤثر لأننا عاصرناه لمدة طويلة إضافة لما يتمتع به السيد من أريحية وتواضع جذبتنا إليه، وكان يشجع المبادرات الأدبية عند الشباب ويستمتع ويوجه بإيجابية. وممن التقيت بهم الأستاذ عبد الأمير معلا و القاص العراقي الأستاذ موسى كريدي و السيد هاني فحص الذي كنا نقضي معه ساعات طويلة نستفيد من فكره وإبداعاته النقدية إضافة إلى قدرته الأدبية. وهناك الكثير من الأسماء التي يضيق المجال عن ذكرها جميعا،

■ من أبرز الأسماء التي عاصرتها في تلك الفترة ؟ حينما أذكر بعض الأسماء التي عاصرتها، فلا يجب أن يتبادر إلى الذهن أنني كنت تلميذا عندهم أو أنني حتى التقيت بهم في مجلس واحد، فبعضهم التقيت بهم واستقدت منهم مباشرة، وآخرين جمعتني بهم مجالس كنت فيها مستمعا فقط، وبعضهم إنما سمعت عنهم وعرفت مواقفهم من تلامذتهم. فمن العلماء التقيت بالسيد محمد باقر الصدر واستقدت من مجلسه، وسألته مباشرة عن عدة مسائل فكرية وفقهية. وكنا نتطلع إليه على أنه قادر على إعطاء حلول إسلامية متميزة لقضايا كثيرة و بطريقة إبداعية. وكان مجلسه مملوءا بالشباب المتطلع للعمل كي يتقدم المجتمع. وكان يتميز بالتواضع الهم. والتقيت بالسيد محمد تقي الحكيم وهو أستاذ جيل من الطلبة المتتورين، وكان من المتابعين للقضايا المعاصرة و الساعين للتعاظمي معها وإيجاد حلول لها. وكثيرا ما كنا نلتقي في مجلس الوالد بشخصيات مميزة مثل سماحة السيد محمد حسين فضل الله "رحمه الله" الذي يتميز بأسلوب جاذب ومؤثر إضافة إلى ثقافته الواسعة و التي مكنته من أن يبرز الكثير من مميزات التشريعات الإسلامية للشباب المتطلع للإستفهام و





الدكتور عدنان الشخص مع رئيس التحرير فؤاد نصر الله

من الأحداث المهمة كذلك أننا عشنا الفترة التي شاهدنا فيها صعود الناصرية، وتراجعها، خلال فترة الستينيات. أتذكر حينما خطب جمال عبدالناصر في سنة ١٩٦٧ بعد الهزيمة، خطاب الاستقالة، وأنا طالب بالصف الأول الثانوي، وذلك بعد انكسار جيشه في سيناء، ففزت الدموع من أعيننا ونحن نستمع إلى الخطاب عبر الراديو، لأننا لم تكن نتصور أن الإعلام العربي كان يكذب في تلك الفترة. حتى تلك اللحظة كنا نتصور أن الانتصارات العربية قد ملأت الآفاق، وأن عدد الطائرات التي أسقطت للعدو الصهيوني أكثر من عدد الذباب الموجود في سيناء. حين خطب عبدالناصر واعترف بالهزيمة تساقطت الدموع من عيوننا، ونحن مذهولين، فلم تكن نتصور أن هذا الزعيم العربي الذي كان خطابه يمس شغاف قلوب معظم العرب في تلك الفترة ينكسر وينهزم أمام عدوه بمثل هذه الصورة المحزنة. هذه واحدة من الأحداث التي لا يمكن للإنسان أن ينساها.

كان كل حدث سياسي يحدث في واقعنا العربي يتفاعل معه الطلاب من خلال المظاهرات، أو يعبرون عن مشاعرهم بطرق مختلفة مثل الكتابة على الجدران أو توزيع منشورات، وهي مسألة لم يكن من السهل مشاهدتها في مكان آخر غير العاصمة العراقية.

### ■ لنعود إلى التحاقل بكلية البترول والمعادن بالملكة.

قبل تخرجي من كلية العلوم بسنة جئت في زيارة خاصة إلى الظهران، وذلك كي أعرف على أجواء الكلية، وبالفعل أعجبت بها، ووجدت أن هذه هي ضالتي في طلب العلم، وفي الحصول على مستوى علمي راق، جيد، خاصة أن ذلك الالتحاق سيساعدني في العودة إلى بلدي. وفعلا كنت قد خططت لما بعد التخرج كي ألتحق بكلية البترول والمعادن رغم أن أساتذتي في كلية علوم بغداد طلبوا مني البقاء

إطلاعا عميقا، وبالفعل رحت ادرس كتباً عن الشيوعية والقومية وغير ذلك، كما تبهرت في الكتب الإسلامية، بصورة عميقة في تلك الفترة.

في نفس المرحلة الجامعية اطلعت على التيارات الحزبية الموجودة. ربما شاهدها ولم أشارك فيها بالضرورة، وأدركت بعض الأعباء الساسة، وتحركاتها المريبة، وهذه النقطة أضافت إلى رصيدي من التجارب الحياتية، وهي أمور اقتحمت حياتي ولم أكن متمرسا عليها فيما مضى.

### ■ ماذا عن الأحداث السياسية التي عاصرتها في تلك الفترة في بغداد؟

أتذكر، من أهم الأحداث حرب أكتوبر على الجبهتين المصرية والسورية سنة ١٩٧٣، وقد كان النظام العراقي في ذلك الوقت غير راغب في تأييد الحرب ضد إسرائيل في تلك الفترة، وكان يظهر عدم التأيد، وحاولوا أن يدفعوا الطلبة للتظاهر ضد الحرب لأنهم اعتبروا أن القصد منها تحريك عملية السلام، وليس التحرير، وكانت هذه العبارة متداولة. وكان الكثير من الطلبة ممن يخالف هذا الرأي، وأنا منهم، كنا نرى أن بداية الحرب صحيحة، ولكن إيقاف الحرب كان محل تساؤل. وقد تسبب هذا الاختلاف في تقييم الحرب إرباكا لجموع الطلاب؛ فكل تيار سياسي كان له تحليلاته التي تختلف عن التحليلات الأخرى.

كان تيار حزب البعث لا يؤيد الحرب وهناك تيارات أخرى متعاطفة، وكان النظام السياسي الذي يقوده أحمد حسن البكر قد تمكن من تسييس الجامعات بطريقة مدروسة، من خلال عدم قبول الطلاب بالجامعة إن لم يكونوا قد انتظموا في صفوف الحزب، ونحن قبلنا دون أن يفرض علينا الانتماء، وجاءت الدفعات التالية لنا ليشملهم هذا الشرط الواجب حيث لا يقبل بالجامعة إلا من كان ميسسا، وحتى داخل الجامعة رأينا أن غير الميسسين مضيق عليهم.

الحقيقة أنني كنت أطلع أن أقبل في إحدى الكليات المرموقة في جامعة بغداد، مثل كلية الهندسة أو كلية العلوم، لرغبتني في الالتحاق بالدرس العلمي وخاصة الرياضيات فقد كان لدي تفوق واضح في مادة الرياضيات منذ بدء حياتي الدراسية، وفعلا قبلت في جامعة بغداد كلية العلوم قسم رياضيات، وقد درست أربع سنوات تخرجت بعدها، حاصلا على البكالوريوس

## بانتقالي إلى بغداد أصبح التحدي واضحا، وهو ما مثل لي حافزا لكي أطلع على التيارات

بمرتبة الشرف، وكنت من أوائل الطلاب الذين حصلوا على علامات مرتفعة. وعرض علي أن أكون معيدا في نفس الكلية التي تخرجت منها، ولكن رغبتني في العودة إلى وطني، وأن أعيش في بلدي كانت أقوى من كل المغريات، فعدت إلى كلية البترول والمعادن وذلك في عام ١٣٩٤ هجرية.

في كلية العلوم ببغداد كان الجو مختلفا تماما، حيث كانت الأجواء الطلابية مختلطة بالتيارات السياسية، والتوجهات الفكرية، إضافة إلى أنني كشاب أتيت من بيئة محافظة تماما هي النجف كنت أستشعر تغيرا في الأجواء، وعلى سبيل المثال لا يوجد بنت سافرة تمشي في شوارع النجف، ومن تأتي من خارج المدينة وهي غير مغطاة الشعرها تلبس العباءة عند مدخل مدينة النجف، ولا يمكن أن تدخل المدينة امرأة غير محجبة. هذا ليس قانونا، فلا توجد شرطة تمنع ذلك لكنه العرف العام. من هذه البيئة انتقلت إلى بغداد وإذا بي أجد أن أكثر من ٦٠٪ من الدارسين في كلية العلوم من الطالبات، والغالبية العظمى غير محجبات. كنا في بداية الأمر إذا أردنا أن نتحدث مع بنت زميلة لنا نتحدث والقلب يخفق، ونرتجف قليلا. فلم نعتد بعد على الاحتكاك المباشر بالبنت، وأخذنا فترة حتى تعودنا على ذلك. وصرنا نتصرف ونعامل مع الطالبات بشكل طبيعي. فكما تعرف أننا كطلاب نحتاج لبعضنا البعض، فقد تضطربنا الظروف لاستعارة دفاترنا والسؤال عن جزئية في المنهج، وغير ذلك من أشكال التعامل المباشر.

كان يدرس لنا معلمات سيدات في بعض الأحيان، وبالنسبة لي لم يكن هذا شيئا معتادا، وبمرور الأيام صرت أراه شيئا طبيعيا لا يلفت النظر. مثل هذه التجارب صقلت شخصية الإنسان من عدة نواحي. الناحية الأولى أن انتماءنا للمجتمع العريض أصبح يتطلب أن يكون للطالب انتماء فكري، وهذا لم يكن ظاهرا في النجف، بانتقالنا إلى بغداد صار الانتماء ضرورة؛ لأن التحدي أصبح واضحا، وهو ما مثل لي حافزا ودافعا كي أطلع على هذه التيارات الفكرية



## فدائماً لديك مجموعة من العقول التي تثير لها الدرب

، ، ،

يشعر المدرس باستمتاع رائع حين  
يشاهد ولادة حية للفكرة في أذهان  
الطلبة، وكل مرة يكون الوصول للإجابة  
بطريقة مختلفة في تفاصيلها عن المرات  
السابقة

، ، ،

حين تضع في ذهنك أنك تثير الدرب  
لعقول الطلاب فإن هناك شيئاً مؤكداً  
هو أنك تقوم بعملية بناء مرتب للأنساق  
الفكرية

■ وماذا عن تجربة التدريس في جامعة الملك فهد  
للبتترول والمعادن؟

التدريس في الجامعة يعتبر من أجمل المهن؛ لأنها من  
المهن المتجددة باستمرار، فأنت لا تشعر بالملل نهائياً، فدائماً  
لديك مجموعة من العقول التي تثير لها الدرب في المادة التي  
تدرسها لهم. فعلاً يستمتع المدرس حين يبدأ درسه بمجموعة  
من الأسئلة التي تبدو صعبة، والطلبة غير قادرين على  
الإجابة عنها، ثم ينار أمامهم الدرب فيقبلون على تلمس  
الحلول. وقتها يشعر المدرس باستمتاع رائع، فلحظة تولد  
الفكرة في ذهن الطالب، يشعر بها أستاذ الجامعة في كل  
محاضرة. هذه متعة لا تعادلها متعة: ولا يشعر الأستاذ  
بالممل حتى وهو يعيد نفس الدرس مرة تلو أخرى لأنه في كل  
مرة يشاهد ولادة حية للفكرة

أذهان الطلبة، وكل مرة  
يكون الوصول للإجابة  
بطريقة مختلفة في  
تفاصيلها عن المرات  
السابقة.

حين  
تضع في

الأمريكية، للحصول على درجة الدكتوراة. في جامعة  
بتسبرج ولاية بنسلفانيا. وهي جامعة عريقة، شبه حكومية  
، فهي ليست أهلية تماماً، وليست حكومية تماماً. درست في  
قسم الرياضيات وهو قسم كبير جداً. والحقيقة أنني كنت  
قد أزمعت الدراسة في جامعة دوك في ولاية نورث كارولينا  
، وقبل بدء الدراسة قمت بجولة لبعض الأصدقاء، وكانت  
مدينة "بتسبرج" من المدن التي استرحت لها، فأحببت أن  
أبقى في تلك المدينة، وأن أدرس في جامعتها، وبالفعل منحت  
القبول بشكل فوري.

درست في تلك الجامعة منذ سنة ١٣٩٧ هجرية، إلى سنة  
١٤٠٤ هجرية، حوالي ست سنوات وبضعة أشهر. كان يمكن  
أن أنهي بعثتي قبل هذه الفترة غير أنني تريت قليلاً،  
وذلك أنني فضلت أن أحصل على شهادة هندسية، إضافة إلى  
شهادة الدكتوراة في الرياضيات. أردت أن أحصل على شهادة  
ماجستير في الهندسة المدنية، وفعلاً بدأت في ذلك، ودرست  
سنة ونصف، بالإضافة إلى دراسة الدكتوراة في الرياضيات  
، واكتشفت أنني لو قررت أن أواصل الدراسات فإن ذلك سوف  
يعيقني كثيراً، فقطعت دراسة الهندسة واكتفيت بدراسة  
الرياضيات.

كثير من المفاهيم الرياضية لها تطبيقات  
هندسية، وحين أدرس لطلابي حتى  
الآن أستشهد لهم ببعض تلك المفاهيم  
فيشعرون بأن المادة قريبة من واقعهم.

■ خسرت ما بذلته من جهد في التجهيز لرسالة  
الهندسة؟

هي ليست خسارة كاملة؛ فالإنسان يكتسب من  
التجربة، ودفعت من عمري سنة ونصف أخرتني عن زمن  
التخرج الواجب، لكنني غير نادم لأن كثيراً من المفاهيم  
الرياضية لها تطبيقات هندسية، وحين أدرس لطلابي حتى  
الآن أستشهد لهم ببعض المفاهيم الهندسية، فيشعرون بأن  
المادة التي تدرس لهم مادة قريبة من واقعهم، ومشتبكة مع  
حاجاتهم. بالنسبة لي كانت تجربة جيدة أضفت إلى، ولم  
تنقصني شيئاً.

■ ماذا بعد حصولك على درجتك العلمية؟  
في أواخر سنة ١٩٨٤ ميلادية عدت لجامعة البترول و  
المعادن، والتحقت بقسم الرياضيات. وهناك انخرطت في  
التدريس وإعداد الأبحاث في الجامعة، واستمرت في عمل  
جاد، دووب حتى تقاعدت سنة ٢٠٠٨ م.

التدريس في الجامعة من أجمل  
المهن؛ فأنت لا تشعر بالملل نهائياً

لمساعدتي في الحصول على وظيفة معيد في جامعة بغداد.  
تخرجت من كلية علوم بغداد خلال شهر يونيو سنة  
١٩٧٤ ميلادية (١٣٩٤ هـ)، وأتيت إلى الظهران و تقدمت  
لوظيفة معيد في قسم الرياضيات، وقبلت على الفور. وربما  
كنت أول معيد يقبل في قسم الرياضيات بالكلية. كان رئيس  
القسم شخص أجنبي، ولكن عميد الكلية كان هو الدكتور  
بكر بن عبدالله بن بكر. تم إجراء مقابلة معي، وأجريت لي  
عدة اختبارات، وأعجب رئيس القسم بإنجازي العلمي، وهذا  
سببه أن كلية العلوم بجامعة بغداد كان فيها تركيز وعمق  
وجودة في الأداء. قد ينقصها شيء واحد قياساً بكلية البترول  
بالظهران، وهو أن التدريس كان يتم بالإنجليزية في كلية  
بغداد، ولكن لم تكن مهيتين كي نحاضر باللغة الإنجليزية  
؛ إذ لم تكن التهيئة باللغة الإنجليزية في بغداد بمستوى  
التهيئة في كلية البترول بالظهران. وتم معالجة هذا الأمر  
من خلال إعطائي دورة مكثفة في اللغة الانكليزية.

■ كم كانت مدة هذه الدورة؟

لا تزيد عن شهرين فلم أكن احتاج إلا للمساعات خفيفة  
فقد كان لدي إلمام تام باللغة الإنجليزية، فالدراسة في قسم  
الرياضيات بجامعة بغداد بالإنجليزية، فالكتب إنكليزية  
والشرح يتم بنفس اللغة، لكننا لم ندرس "كورسات" لغة  
إنجليزية بشكل مكثف. فكانت قدراتي التخاطبية ليست  
بالمستوى العالي، لكن كنا نستطيع أن نفهم أي محاضرة  
بالغة الانجليزية في مادة التخصص بل نستطيع أن نكتبها  
بشكل جيد. فالكورس الذي أخذته في كلية البترول هو نوع  
من التقوية للقدرات التخاطبية، لا أكثر.

■ درست وأنت معيد بجامعة البترول؟

نعم، حوالي سنتين ونصف درست ودرست، ولكن بالطبع  
لم أكن أدرس نصاباً كاملاً، ونتيجة تدريسي في عهد متقدم  
وجدت أن بعض طلابي صاروا الآن مسئولين كباراً في شركة  
"أرامكو" وغيرها، وهم من الشباب الذين درستهم، وأنا  
معيد.

كان عمري ٢٢ سنة وأنا أدرس لطلاب أعمارهم ١٨ سنة  
وأكثر، فقد كان قسم الرياضيات بحاجة إلى مدرسين.  
فقد احتاجوا إلى مدرس كمبيوتر وصعب عليهم الحصول  
على مدرس في هذا التخصص، فطلب مني تدريس  
المادة. في هذا الوقت كان قسم الكمبيوتر ضمن قسم  
الرياضيات العام، فني معظم جامعات العالم في  
ذلك الوقت كان قسم الكمبيوتر ضمن تخصصات  
قسم الرياضيات الأساسية، ثم انفصل عنه بعد ذلك  
وأصبح قسم الكمبيوتر أوسع من قسم الرياضيات،  
ويضم شعباً متنوعة أكثر تخصصاً.

■ متى حصلت على درجة الماجستير؟

حصلت على الماجستير سنة ٩٦ هجرية وبقيت  
سنة، ثم بعد ذلك ابتعثت إلى الولايات المتحدة



ذهنك أنك تنير الدرب لعقول الطلاب فإن هناك شيء مؤكد ، هو أنك تقوم بعملية بناء مرتب للأنساق الفكرية بصورة ممتعة ومتجددة .

## يظل التعليم في أمريكا ضرورة تطور وعنصر محفز للترقي وتجاوز المستقر وهي صفات توجد في المجتمعات الفتية

، ، ،

## مارست عملية التدريس في الولايات المتحدة وكان الطلاب أكبر مني سنا

### ■ نعرف أنكم درستم للطلاب في الولايات المتحدة الأمريكية . ما تفاصيل هذه الفترة ؟

عندما كنت أدرس الدكتوراة في الولايات المتحدة الأمريكية طلب مني القسم أن أساعد في تدريس بعض " الكورسات " ، وفعلا مارست عملية التدريس بعد أن وجدتني تحقق لي فائدة من ناحيتين . أولا هي عملية ستزيد دخلي المادي لأننا نحصل على راتب مجز كاجر على ما نقوم به من أعمال ، وثانيا هي تجربة توسع مداركي وتضعني في حالة دائمة من حيث اختيار قدراتي.

كنت أدرس غالبا في فترة " المساء " ، وتلك الفترة يؤمها الموظفون ممن يريدون الحصول على شهادة جامعية ، من خلال برنامج التعليم المستمر ، وأغلب من كنت أدرسهم كانوا أكبر مني سنا ، نساء ورجالا ، فهم موظفون ويعملون ولكن لسبب أو لآخر فاتهم ركب التعليم الجامعي ، فيقبلون على الدراسة بعد انتهائهم من أعمالهم. بعض هؤلاء الدارسين كنت أجد ثقافتهم عالية ووظائفهم جيدة ، لكنهم يريدون تحسين مستواهم التعليمي . أتذكر واحدة من الطالبات كان يبدو عليها أن وضعها الوظيفي جيد ، فسألتها : لماذا التحقت بالتعليم المسائي وفي هذا القسم بالذات؟ أخبرتني أنها تخرجت من قسم أدبي ، وقد اكتشفت بعد توظيفها أن الترقى إلى وظائف جيدة يتجه للتخصصات العلمية ، فهي تريد الدراسة في الجامعة مرة ثانية في تخصص علمي. كانت تلك السيدة في حدود سن ٢٥ إلى ٣٠ سنة ، ومعنى هذا أن الطريق أمامها مازال ممتدا ، وهي ترغب في تحسين وضعها الوظيفي.

من الأمور التي أصابتني بصدمة جميلة ومدهشة هو أنني درست في الماجستير ، وكانت إحدى زميلاتي عمرها ٥١ سنة ، وابنها يدرس معها في نفس الجامعة ، وهي تواصل الدراسة في همة وحيوية ونشاط ، وهو أمر لم يكن معتادا بالنسبة لي .

في بلادنا العربية عندما يصل الشخص إلى سن الثلاثين أو الخامسة والثلاثين

يقول لنفسه : " لقد توقفت عن أن استزيد دراسة وعلمنا " . وجود هذه المرأة في هذه السن مثل لي صدمة مدهشة ، جديرة بالتأمل. الأمثلة التي مرت علي خلال تدريسي بعض " الكورسات " في المساء كثيرة ومتنوعة ، ومنها توصلت إلى أن التعليم في أمريكا يظل ضرورة تطور وعنصر محفز للترقي وتجاوز المستقر ، وهي صفات توجد في المجتمعات الفتية التي لا تصاب غالبا بالشيخوخة الجسدية ولا الكهولة الفكرية.

## الثقافة الأمريكية تحترم كل إنسان مهما كانت هويته

### ■ أعتقد أن صدمة بغداد لم تجعلك تشعر بالصدمة من جديد حين ذهبت للولايات المتحدة الأمريكية ؟

هذا تحقق في بعض النواحي منها مسألة الاختلاط التي تعودت عليها في بغداد جعلتني أقبل بسهولة نفس الأمر حين وجدته بصورة أكثر تعقيدا عنها في العاصمة العراقية ، لكنني وجدت أشياء جديدة في وجودي في أمريكا منها احترام الثقافة الأمريكية لكل إنسان مهما كانت هويته ، وهذا شيء لفت نظري كثيرا . فهذه القدرة على تقبل الآخر تجعل المجتمع قابلا للتطور.

### ■ هل كانت الجنسية السعودية معروفة هناك آنذاك ؟

نعم ، كانت معروفة وموضع احترام وتقدير ، حتى أن التأشيرة التي كنا نحصل عليها من الولايات المتحدة الأمريكية كانت تختلف عن تأشيرات غيرنا من الطلبة حيث تقترب في امتيازاتها من التأشيرة الدبلوماسية. هذا من الناحية الرسمية أما عن الناحية الاجتماعية فقد وجدت أن الأمريكيان يقدررون الأطفال كثيرا ، وهذا عكس ما يحدث عندنا فإذا وجدنا طفلا يبكي أو يصرخ نحاول قدر الإمكان إسكاته ، حتى لا يزعج من حوله ، فإذا بنا نعاتب من الأمريكيان ليس على صراخ الطفل ، وإنما على ما نقوم به من محاولات إسكاته ، مثلا.

مثل هذا المشاهد وغيرها غيرت لدي بعض المفاهيم وحركت بعض القناعات . ومن الأشياء التي انتبهت إليها حبهم الجم للعمل ، حيث أنني كنت ألاحظ نسبة من يعمل بجدية قياسا إلى من لا يعمل أو يعمل بتكاسل. وجدت أننا كمرب لا نعمل بنفس الجدية والالتزام ، وكنت أسأل نفسي دائما هذا السؤال : " ما سبب تقدمهم الحضاري ؟ " .

لا بد أن نكون كمراقبين حريصين على رقي مجتمعتنا بأن نبحت هذه القضايا ، فنلاحظ عناصر القوة في هذه المجتمعات الأوروبية والأمريكية واليابانية كي نحاول نقلها لمجتمعاتنا .

هم يشغلون بجدية حتى مع انعدام الرقابة عليهم ، وقد اشتغلت مع طلاب أمريكيان ، فوجدت أنهم ليسوا أكثر تفوقا منا ، تأملتهم فوجدت عندهم ميلا قويا للتعلم والعمل بجدية . مع ملاحظة وجود تفاوت بينهم كل حسب جده

واجتهاده . وهذا هو الشائع بينهم . كان هناك بعض الطلبة من الباكستانيين والهنود أو غيرهم من المتفوقين جدا ، وبعضهم الآخر مستواه منحدر جدا ، ونفس الأمر يصدق على الأمريكيان . لكن ما الذي يميز المجتمع الأمريكي ليكون مجتمعا قويا ، فتيا ، متطورا ؟

لاحظت أن نسبة من يشتغل بجدية أعلى بكثير من نسبة من يمارسون العمل بجدية في البيئات العربية التي عملت بها .

### ■ الجانب الآخر في حياة الدكتور عدنان الشخص لم نتطرق إليه بعد . أنت أستاذ في علم الرياضيات لكننا فوجئنا بك تلقي محاضرات في مجال علم النفس والاجتماع والثقافة كما وجدناك تقدم أطروحات مهمة في قضايا المجتمع . ألا تحدثنا عن تصورك لهذا الدور ؟

هذا جانب مهم في الحقيقة ، وشعرت بأهميته منذ اليوم الأول لانخراطي في التعليم الثانوي ، وهو الاهتمام بالشؤون العامة خارج حدود الذات ، وخارج حدود القريبين . إنه الاهتمام بالمحيط الاجتماعي من خلال العلاقات والصداقات ، فكنت كثيرا ما أهتم باللقاءات مع الأصدقاء ، ومحاولة توجيه أقربائنا وأصحابنا إلى ما فيه الخير للآخرين.

في الولايات المتحدة الأمريكية وجدت أن هذه الأمور تمثل ضرورة ، ففي تلك الفترة التي ابتعثنا فيها ابتعث عدد كبير من أبناء المملكة ، من طلاب ما بعد الثانوية الذاهبين للمرحلة الجامعية ، وجدت أن الكثير من الشباب عندما يلاقي هذه الصدمة الحضارية يتأثر بشكل سلبي ، وهذا يتطلب أن نحافظ على هؤلاء الشباب حتى يرجع كل إلى بلده وهو محافظ على هويته : الوطنية والعربية والإسلامية ، وألا يكون . لاسمح الله . معول هدم ثقافي وفكري في مجتمعتنا . نعم ، ليكن الشاب رائدا من رواد التطوير والتنوير في الجوانب الإيجابية ، ولكن عليه أن ينتبه حتى لا يجلب معه أية انحرافات مما قد يشاهده في المجتمع الأمريكي المنفتح .

تطلب هذا أن نهتم بتجميع الشباب والتعارف فيما بينهم . وقد ذهبنا إلى تلك التجمعات ووجدنا بعض الجمعيات التي تعمل في نفس المجال ، مثل جمعية الطلبة العرب وجمعية الطلاب المسلمين ، وبحكم سني الأكبر منهم وجدت نفسي أقف إلى جانب هؤلاء الطلاب وهم يواجهون مشاكل أكبر من استطاعتهم ، وهذا بالطبع يحتاج إلى شيء من التوجيه فكنا نهتم بتوجيه هؤلاء الطلبة . أقحم الشخص منا في بعض هذه القضايا إقحام الضرورة ، وصرت أقوم بواجبي في إطار النصح والإرشاد . بعد عودتي إلى الوطن وجدت أن هذه قضية مهمة جدا للتواصل بين المبعوث ومجتمعه .

إذا أردت أن أنفلق فقط على عملي وبحثي وتدريسي وجامعتي فقد أعمق المسافة بيني وبين مجتمعي في حين يعتبر وجود المثقف داخل مجتمعه وسيلة من وسائل تطوير ذلك المجتمع ، ودفعه نحو



هذه الحالة ستؤدي المدرسة وظيفتها بكفاءة أعلى وبجودة مضمونة .

قياس مدى التقدم الذي سيحدث للطلاب نتيجة هذا الارتقاء هو مهمتنا في مرحلة ما بعد التطبيق . قدمت هذا المشروع إلى إدارة التعليم في المنطقة الشرقية ، وكان عنوان الأوراق التي تقدمت بها هو " مشروع الشراكة الفاعلة بين المدرسة والمجتمع المحيط لتحقيق الجودة " ، وقد وافق سعادة مدير عام التعليم على تطبيق المشروع في بعض المدارس المنتقاة ، وابتدأنا التطبيق ولاحظنا بعض المؤشرات الإيجابية وننتظر إلى انتهاء العام الدراسي حتى نستطيع أن نستخلص أهم العناصر التي يمكن أن يتطور من خلالها التعليم بوجود هذه الشركة .

## المحاور الأساسية لتحقيق تعليم ناجح من خلال مشروع هي : التقييم الفاعل والاعتماد على التدريب والإدارة الواعية

■ ما العناصر الأساسية لمشروع الشركة الفاعلة كما حددتموها ؟

عناصر هذا المشروع تتلخص في ثلاثة محاور رئيسية . المحور الأول هو أن يكون هناك تقييم فاعل ، بمعنى أن يقيم أداء المعلم بصورة فاعلة ، وهو ما يستوجب وجود تقييم عادل لجميع جوانب العملية التربوية التي يؤديها المعلم . يجب أن يكون هناك تقييم لأداء الطالب بصورة فاعلة ، وهذا يتطلب ألا نضيع المقاييس التربوية حينما نقيم الطالب .

المحور الثاني هو الاعتماد على التدريب . فالتدريب على رأس العمل من الأمور التي نحتاجها ، واعتبرها شخصياً من أهم عناصر الارتقاء في القدرات البشرية ، وقد جربتها بعض الشركات ، وحصلت على نتائج ممتازة مثل " أرامكو " . وهي شركة رائدة استطاعت أن ترتقي بأداء الموظف السعودي وغيره ، بشكل ينافس أداء الموظف على المستوى العالمي .

■ من أهم عناصر الارتقاء لديهم هو التدريب على رأس العمل . فلماذا لا يكون لدينا تدريب فاعل على رأس العمل في المدارس ؟

قد يقال أن هناك تدريب ، ولكن ينقصه أمران مهمان . الأمر الأول أنه ليس تدريباً حسب الحاجة ، بمعنى أن التدريب الناجح ينطلق من تقييم دقيق ؛ وبالتالي فإنني أعرف أن هذا المدرس يحتاج إلى مثل هذه الدورات في مجالات بعينها ، وتعطى له هذه الدورات بناء على الحاجة . الأمر الثاني أن يقدم التدريب بناء على الرغبة ، فما يرغبه المدرس



ولكنها تحتاج إلى عناصر معينة ، من أهم هذه العناصر هو وجود المعلم المناسب ، ووجود الإدارة التي تتابع هذا المعلم ، ووجود فرصة للمعلم كي يرتقي من خلال التدريب .

## مشروع " الشراكة المجتمعية " نبحت من خلاله كيف يكون المجتمع داعماً للمدرسة بحيث تؤدي دوراً فيه شيئاً من الجودة

، ، ،

## قياس مدى التقدم الذي سيحدث للطلاب نتيجة هذا الارتقاء هو مهمتنا في مرحلة ما بعد تطبيق مشروع الشراكة

■ فكرت قبل حوالي سنتين في مشروع " الشراكة المجتمعية " ، بين المجتمع والمدرسة ، كيف يكون المجتمع داعماً للمدرسة كي تؤدي دورها بحيث تقدم شيئاً من الجودة ؟ وكيف تنشر المدرسة التنوير في المجتمع المحيط ؟

في ظني أن هذا المشروع بالإمكان تطبيقه ضمن الظروف الحالية ، حيث أن تكلفته وأعباءه المالية ليست كبيرة . لذلك توجهت كي أطبق هذا المشروع على بعض المدارس حتى يكون نموذجاً يحتذى من خلال الاشتراك والقرب من المدرسة ، ومحاولة الارتقاء بأداء المعلم وفي

الأمام ، وهو حق لذلك المجتمع علينا ؛ لأن المجتمع هو الذي وفر لنا فرصة السفر والتخصص وهو الذي أتاح لنا فرصة استثمار تفوقنا العلمي باتجاه معين ، ومن حق المجتمع الفعلي أن نعطي شيئاً من الاهتمام .

قررنا أن نعطي الآخرين شيئاً من خبرتنا ، وما نستطيع أن نعطيهم هو في مجال التربية ، وفي مجال التوجيه الطلابي ، وقد تواصل هذا الأمر بعد عودتي إلى المملكة ، من خلال لقاءاتي المختلفة مع مدارس طلاب الثانوية في توجيههم نحو التخصص ، وكذلك طلاب الجامعات الذين يلتقون في مهرجانات ومؤتمرات سنوية ، وكان دورنا المساعدة في التغلب على المشكلات التي يمكن أن يواجهها الطالب في الجامعة . هذه المسألة جعلتني في بعض الأحيان موضع استشارة من عدد من الطلبة ، ومن خلال استشارة الطلبة لي يلزمني أن أكون مهيناً حتى أعطي المشورة المناسبة .

■ هناك الجانب المختص بشأن تشكيل مؤسسة تعليمية وتدريبية رفيعة المستوى . ماذا عن تفاصيل هذا المشروع الطموح ؟

وجدت أنه لا بد للإنسان من مشروع تربوي ، إما تأليف أو تدريب ، أوجد مؤسسي ، وتاملت الأوضاع حولي فوجدت أن ما ينقصنا أكثر هو أن يكون لدينا عمل مؤسسي للنهوض بمستوى التربية في المملكة ، وحتى لانفوس كثيراً في التخطيط يجب أن يتجه الإنسان إلى مشروع محدد ، وليكن هذا المشروع واقعياً حتى لو كان صغيراً ، إلا أنه يجب أن يكون مشروعاً ناجحاً ، وبهذا فقد ساهمت في إنشاء مدارس أهلية ، ووجدت أن عملية تطوير التعليم ليست عملية صعبة ،



من دورات يحصل عليها. قد يرغب في دورة ولا يحصل عليها، وهذا أيضا ليس تدريبا فاعلا.

### ■ وقد يجبر على دورة لا يرغب فيها ؟

هذا صحيح فالدورات تنشأ من احتياج المعلم وبناء على التقييم الدقيق له ؛ وهنا نلاحظ ارتباط حقول الخبرة في المؤسسة التعليمية.

المحور الثالث أن تكون هناك إدارة فاعلة ، مما يجعلها قادرة على أن تستقري المؤشرات ، وتتابع تنفيذ البرامج بشكل متطور وبصورة مستمرة، وحتى يستطيع المدير قيادة هذه العملية يجب أن يعطي بعض الإمكانات من حيث الحوافز. النظام الحالي لا يعطي المدير هامشا في الحوافز ، فهو يستطيع أن يقدم تقريرا صادقا و أمينا لكن في نهاية العام فإن من يحصل على درجة عالية أو متدنية يحصل على حوافز الإثابة بينما يجب أن يكون هناك بعض الحوافز بيد المدير ، والتي يقررنا بناء على جهود المدرس . المدير أو الرئيس المباشر هو أكثر شخص يمكنه أن يحدد هل هذا المدرس يستحق حافزا بناء على أدائه طول العام من عدمه.

### ■ هذا يعطي الرئيس المباشر سلطة اكبر ليتمكن من ضبط العملية التعليمية ؟

إضافة إلى ما يحققه هذا النظام من تنافس شريف بين المعلمين أنفسهم يكون مردوده لصالح الطالب. فالمدير المباشر لابد أن يكون له دور في منح الحوافز. وأتذكر أنني جربت هذا النظام في مدرسة أهلية ، وكانت الحوافز لا تتجاوز ١٪ من ميزانية المدرسة ، لكنها لعبت دورا في الارتقاء بمستوى أداء المعلم .

هذه الحوافز غير الزيادات السنوية، وتعطى للمتميزين وحدهم. مثل هذه الحوافز رغم ضآلة قيمتها إلا أن الجميع كان يتطلع إليها ، فبالإضافة لقيمتها المادية كان لها قيمة معنوية كبيرة ؛ فإن من يحصل على هذه الجائزة أو هذا التمييز أو هذا المقدار من المال الإضافي الذي يعد مكافأة سنوية لتمييزه في أمر ما كان يشعر معها بأنه قد حاز مكافأة معنوية لا تقدر بمال .

فالمشروع قائم على التقييم الفاعل ، والتدريب الفاعل ، والإدارة الفاعلة. بالطبع تحتاج هذه العملية إلى تمويل ، وقد وجدت استعدادا طيبا من خلال بعض الداعمين من رجال الأعمال كي يطبق المشروع، ويمول لعدد محدود من المدارس ، حتى نعطي نتائج الدراسة إلى الوزارة ، وإلى إدارة التعليم ، وفيها نشير إلى أنه بالإمكان القيام بتفعيل حقيقي ومدرّوس لدور المدرسة الحكومية ، كي تؤدي عملا متميزا ، وتحقق تعليمًا متطورًا ، يتجه نحو الجودة الشاملة ، وهذا العمل لا يتطلب الكثير من المال.

## نقوم بعملية إحياء للمفاهيم التربوية المتطورة استنادا على عنصري العلم

## والخبرة في تناسق فريد وتجانس مطلوب

■ هل تعتقد أن هذا المشروع سيحقق النجاح المرجو، ويتقدم بالعملية التعليمية في المملكة نحو التطوير الحقيقي الذي لا ينشغل بالمظهرية والاحتفاء بالشكل ؟

أعتقد أننا نسير في الطريق الصواب لأننا نقوم بعملية إحياء للمفاهيم التربوية المتطورة استنادا على عنصري العلم والخبرة، في تناسق فريد وتجانس مطلوب . وأظن أننا سنحقق نتائج طيبة إن شاء الله في نهاية العام.

## البحث العلمي في الدول النامية ضرورة تعادل استمرار الحياة نفسها

، ، ،

لا بد من الانتباه إلى دور المجتمع كمؤسسات وأفراد في تحقيق البنية العلمية المتطورة وفي مقدمة هذه المؤسسات يأتي دور الدولة

■ تحدثت مرة عن بعض القضايا الفكرية التي تشغل بالك ومنها قضية البحث العلمي في البلدان العربية . ماذا عنها ؟

لا بد في البداية الاعتراف بأن تقدم الأمم لا يأتي اعتباطا ولا ينشأ من فراغ، ولا يتشكل نتيجة مصادفة سعيدة . البحث العلمي في الدول النامية ضرورة تعادل استمرار الحياة نفسها . وفي هذا الصدد لابد من الرجوع إلى تقرير التنمية الاجتماعية للأمم المتحدة ، والذي نص على أن المجتمعات الفقيرة أسهمت بنسبة ٣٪ من الاقتصاد العالمي نتيجة طبيعته للفقر العلمي بها. هذا يردنا بقوة إلى تواضع المخصصات المالية في أغلب الدول العربية والتي لا تتعدى ٠,٣ ٪ من إجمالي ميزانياتها ، وهذا التقدير المادي يسهم في التأخير العلمي والتباطؤ التكنولوجي.

لا شك أننا نلمس مثل هذا التراجع في العناية بالإنجازات العلمية وهو ما يعود إلى انشغال المجتمع والإعلام عن دور العلم في تطوير الحياة . لابد من الانتباه إلى دور المجتمع كمؤسسات وأفراد في تحقيق البنية العلمية المتماثلة ، والمتطورة ، وفي مقدمة هذه المؤسسات يأتي دور الدولة التي من أبرز مهامها الأصلية تسليط الضوء على العلم ودوره في تطوير تنمية الكفاءات العلمية.

ولاشك أن هذا يربطنا بما سقناه في حوارنا معكم حول دور الدولة في تجديد كافة نظم التعليم مع التركيز على دائرة البحث العلمي منذ المراحل الابتدائية، والطريق لتحقيق ذلك ينبغي أن يبدأ باستبدال أساليب التعليم

التقليدية التقليدية بأساليب تربوية حديثة تشجع التفاعل الخلاق بين الطالب والمعلم ، وهو الأمر الذي تركز عليه عملية تنمية روح الفكر والبحث والإبداع مع إفساح مساحة مناسبة للتجريب والابتكار خاصة أن طلابنا يتميزون فعلا بالذكاء والذهن المتقد والقابلية للتفاعل مع المادة التعليمية إن قدمت لهم بشكل مناسب.

يجب على الدولة . إذن . تقديم برامج محفزة على التعليم كما في تجربة كثير من الدول التي رصدت جوائز للبحث العلمي ، ومكنت القطاع الخاص من تقديم بعض المساعدات التمويلية إلى جانب تشجيع الأبحاث ، ونشرها على نطاق واسع ، ومحاولة تطبيق ما يمكن منها للارتقاء بالمستوى الحضاري للأمة .

وهو ما نسعى لتحقيقه من خلال مشروعنا الذي أشرنا إليه في مجال حيوي ومهم هو مجال التعليم .

## لدي مشروع كتاب يتعلق ب" الرياضيات والحياة " بحيث يقدم للمواطن العادي مادة معرفية بشكل ممتع ومناسب

■ استنادا إلى مجال تخصصك في الرياضيات مع إقبالك على المشروع الذي تعكف على إنجازه في هذه المرحلة كيف ترى عطاءاتك في مستقبل الأيام ؟

ما أرغبه حقيقة هو أن أحقق شيئا من مشروعاتي الفكرية الموجبة . لدي الآن أكثر من مشروع فكري وثقافي ، ولكن ضيق الوقت أو سوء تخطيطه يمنعني من مواصلة العمل بصورة حثيثة .

لدي مشروع كتاب جاهز للنشر يتعلق بما نسميه . نحن المثقفون . ب" الرياضيات والحياة " ، بحيث يقدم هذا الكتاب إلى المواطن العادي ، غير المتخصص، ولكن من خلال تواصله مع مادة الكتاب المعرفية يمكنه أن يستوعب بعض تطبيقات الرياضيات في الحياة بشكل ممتع ومناسب .

لدي بعض المشروعات الفكرية المتعلقة بالثقافة ، أو ببعض القضايا المجتمعية، مما يكون له أثر مباشر على مجتمعتنا السعودي بل والعربي . بعض هذه المشاريع انطلقت من مشاركات ومحاضرات كنت قد ألقيتها هنا وهناك. شعرت بعد أن انتهيت من تقديمها للجمهور العريض أنه يمكن للإنسان أن يثريها ، فيجعلها على شكل كتاب ، وهي تحتاج أيضا إلى وقت حتى يمكننا أن ننجزها في أقرب وقت إن شاء الله.

■ الدكتور عدنان الشخص شكرالكم على هذا الحوار الممتع ، وشكرا لكم على الاستضافة الكريمة.

الشكر لكم ولمجلة " الخط " التي أحمل لها كل احترام وتقدير.



## «مريم وتعود الحكاية» إبداع قطيفي يحظى بإشادة عربية



أشادت مديرة إدارة المسرح بالمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت كاملة العياد، وبإعجاب باستخدام الموروث الخليجي المدفون، وبالسينوغرافيا التي سادت الموقف، مجسدين القصة بجمال غير معهود وبطريقة القماش البسيطة، مضيئة العياد بقولها : أحبي المسرح السعودي وأحبيهم على الاستلهم في تراثنا، الذي كل ما ابتعدنا عنه تغربنا وصار

واستغلاله الجيد للقماش مع الإضاءة وأجسام الممثلين، مضيئا السويد انه تمنى لو البكائية في العمل أن تخف، متمنيا أيضا تكثيف أكثر للقصة، مؤكدا أن الكاتب يبقى مبدعا والمخرج يعتبر اسما مهما في الإخراج في المسرح السعودي رغم صغر سنه، نرى في العمل ثمرة ناضجة، قدم الفريق لحظات لا تنسى كفريق يؤثر في الصالة، مشيدا بالطفلة رحمة بأنها الضالعة في النص، في ضحكتها وتآلقها، وتبقى التجربة السعودية تتألق يوما بعد يوم، متمنيا أن يرى العمل في الخليج.

فيما تفاجأ المسرحي والإعلامي المصري محمد غباش بالعمل والمستوى اللذين وصل إليهما بالسينوغرافيا، تعودنا سابقا أن نرى عملا سعوديا يردد خطابا مسرحيا معينا، لكن ما شوهد في عرض مريم وتعود الحكاية عملا مغايرا ومخالفا لم نعرفه، وأن حالة السينوغرافيا أوصلتنا الى النص والكلمة حتى لو لم نعرف اللغة العربية، الحالة المقدمة من خلال القماش أوصلت المفهوم. وأشادت المخرجة المسرحية الأردنية سناء أيوب بالعمل سينوغرافيا، وبالطفلة «رحمة ناصر» وبالمساحة المقدمة لها كـ «أنثى» في العمل المسرحي.

يذكر أن العمل تناول فترة الحرب العالمية الثانية وما كان لها أثر اقتصادي مريع على سكان الخليج العربي، عبارة عن مزيج من الواقع والأساطير المحلية المتوارثة على مر الأجيال المتعاقبة، من تأليف ياسر الحسن، وإخراج عقيل الخميس، ومشاركة «حسن يوسف، حسن العلي، يحيى العلي، عصام بريمان، رحمه ناصر، أحمد الحمدان، مرتضى الحميدي، موسى جعفر، أمين شبيب، محمد الشويخات»، وإضاءة محمد السبع، وإكسسوار أيمن درويش، وإدارة المسرحية ناصر الظافر.

تحية لجميع اللجان والمؤسسات المحلية التي تدعم مساندتها للمسرح والفنانين فلهم كل الشكر

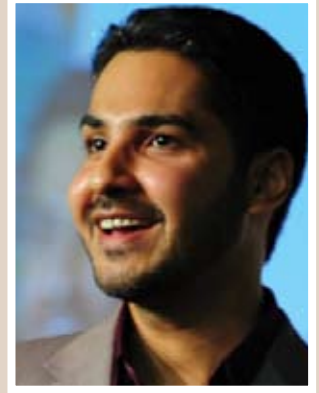
تغريب أساس العمل، مشددة على الانطلاق من التراث، وأن العمل أشار الى عدة أشياء الطבע، الطاعون، تحول التجارة والكساد والقصص الإنسانية، مختمة حديثها بقولها العرض السعودي أثبت أنهم على قدر من الثقافة والوعي والمعالجة الاجتماعية.

تعودنا سابقا أن نرى عملا سعوديا يردد خطابا مسرحيا معينا، لكن ما شوهد في عرض مريم وتعود الحكاية عملا مغايرا ومخالفا لم نعرفه، وأن حالة السينوغرافيا أوصلتنا الى النص والكلمة حتى لو لم نعرف اللغة العربية

فيما تحدث مدير إدارة اتحاد الممثلين المحترفين بتونس سليم الصنهاجي عن الاستمتاع الذي حظي به من العرض، مشيدة بتجربة سعودية شاهدها بمسرح قرطاج قبل ٧ سنوات، معتبرا عرض مريم وتعود الحكاية قفزة نوعية للطرح السعودي ويعنى بالمسرح كوجود في المملكة، فرحت أكثر في الشباب الذي يتوقع له خيرا، منوها أن العرض مكنه من رؤية لعبة مسرحية كل عناصرها مكتملة من قماش وهو ما يحب للمخرج والموسيقى المصاحبة للعمل أعطت روح الحب للعمل، تفاجأت كثيرا بوجود الطفلة «رحمة ناصر» ووجودها بالمساحة التي معظمها ممثلون، ذكرتني بلقطات من أعمال «تشابلن» مع الطفل الصغير، مضيئا أن الحضور ليس جسدا، بل روح وهي أعطت روحا للمسرحية.

ويتابع الصنهاجي قوله : إن الشباب الممثلين وصلتي منهم كمتفرج شحنة للعمل وحب للمسرح، مطالبهم بالحد من الانطفاء ويكونون شعلة حتى يواصلوا أعمالهم، مشيدا بدور جمعية الثقافة والفنون التي ليست للإنتاج أو التحضير، بل في الرعاية والمتابعة.

فيما ذكر المسرحي البحريني عبد الله السويد أن المسرحية هي تكملة لسلسلة من الأعمال المسرحية للفرقة، وأن الجسد وحركة يبدع من خلالها المخرج دائما عقيل الخميس،



محمد الحمادي  
Mohammed396@hotmail.com

## الخط الأحمر ..!!

أتنفسُ التاريخ بينَ جوانحي  
ويقلبُ الأوراقُ نبضَ فؤادي

وأطارِدُ الأحداثَ حيثُ وجدتُها  
وأراقصُ الصفحاتِ في انشادي

لا شيءَ يستجدي الوقوفَ لأنني  
أنمو بغيرِ مواسمي وحصادي

حرיתי صارت كخط أحمر  
وقصيدتي لونٌ من الإلحادِ

ماتَ الربيعُ ولا تزال ملامحي  
تمتد كالأرواحِ بينَ مدادي

وعنادُ أفكاري تمرّد وانتشي  
وغدا يحرضُ ثورتِي وعنادي

إنّي اشتعلُ الذاتَ أرسِمُ فكرةً  
وأخطُ حرفاً في العذابِ ينادي ...

ما عادَ يحييني الغرامُ لأنني  
حرفٌ ضعيفٌ من حروفِ بلادي





# المرأة سؤال التحدي القادم

إعداد / حسين أحمد زين الدين

والإنساني، يؤدي وظيفته ويقوم بمسؤولياته. ورأى أن المرأة في مشروع إصلاح أوضاعها للخروج من العزلة والهامشية، تتحمل مسؤولية رئيسية في هذا الإطار.

وحول مسألة الأهلية الشخصية (الولاية على الذات) ومبدأ القوامة الذي يتخذه بعض من الرجال مرجعية في فرض سيطرتهم وهيمنتهم على المرأة، بين المحفوظ أن الشارع المقدس أثبت للمرأة الولاية على نفسها ومالها وعملها حين تبلغ سن التكليف وتكون رشيدة في تصرفها، ولم يجعل لأحد عليها ولاية في شيء إلا في موردين :

أولهما - الأب والجد للأب في شأن الزواج إذا كانت بكراً على القول الراجح عندنا نقابل قول باستقلالها المطلق وعدم ولايتهما، وهو القول المشهور.

وثانيهما - الزوج، في خصوص ما يتعلق بحقوق الزوجية في مجال الاستمتاع. هذا يعني يحق لها في عدا هذين الموردين لا قيد لها، ولا ولاية لأحد عليها في ممارسة دورها الطبيعي الإنساني.

وفي سياق المحور الثاني : (المرأة بين النص والواقع) يخلص المحفوظ إلى أن وجود واقع نسوي متأخر، هو وليد الظروف الاجتماعية والثقافية، وليس وليد الإسلام ومفاهيمه الكبرى. لذلك يدعو إلى ضرورة إعادة رؤيتنا وموقفنا تجاه المرأة بالعمل على ضرورة فك الارتباط بين القيم والمبادئ الإسلامية الثابتة والأعراف والتقاليد الاجتماعية التي لا تنسجم من قيم الدين ومثله العليا عبر ممارسة ثقافة النقد الثقافي والاجتماعي ، لصياغة واقع جديد للمرأة، يحترم خصوصيتها ، ولا يمنعها من القيام بالأدوار

والوظائف الإنسانية والحضارية المتعددة.

الجدير بالذكر أن المركز أصدر العديد من المؤلفات تهتم بالشأن الثقافي والفكري، تحت عناوين مختلفة، تحكمها منظومة من القيم كـ "التسامح، والعيش المشترك، واحترام الآخر، وإرساء كل ما من شأنه التأكيد على مبادئ الحرية والعدالة والمساواة واحترام حقوق الإنسان. ولعل من أبرزها كتاب تناول موضوع المرأة المسلمة "الإسلام والمرأة" للمفكر زكي الميلاد.

إدراكاً منا بأهمية التواصل الثقافي المستمر، وجدنا من الأهمية بمكان تبني فكرة "الإصدار المتسلسل" كوسيلة نوعية مضافة إلى كافة الوسائل الثقافية الأخرى التي نضعها على عاتقنا، والتي من شأنها أن تعقد الصلة الوثيقة مع ذوي الاهتمام الفكري والثقافي والاجتماعي في الحيز الوطني بالدرجة الأولى، فهو رهان لا يخرج عم إطاره الأدبي ، علينا دفع ضريبته بشكل دوري ومستمر، عبر (سلسلة آفاق ثقافية) بشكل متعاقب ومتنوع، نطل من خلاله عليكم ومتناولين لأبرز العناوين الثقافية المعاصرة، وفق مرتكزات الأصالة وأنساق الحداثة، ليصبح الإنسان باعتباره القيمة والمقصد هو المستهدف من كل ذلك .

بهذه المقدمة يطل علينا مركز آفاق للدراسات والأبحاث عبر (سلسلة آفاق ثقافية) في إصدارها الأول بعنوان: " المرأة سؤال التحدي القادم" للمفكر محمد المحفوظ، في هذا الكتاب، يتناول المحفوظ موضوع المرأة في إطار العمل على تطوير وضع المرأة المسلمة في مجتمعاتنا، وإخراجها من دهاليز العزلة والتهميش الذي عاشته طوال مسيرتها الحياتية في مختلف الصعد والمستويات.

ويؤكد الكاتب على أن ذلك التطور مرهون إلى حد بعيد بتحرير مبادئ الدين وقيمه من أسر الجمود والقراءات التاريخية المنطلقة في عصور التخلف والانحطاط، وإلى تفكيك ثقافة الاستبداد وأنماطها المغلفة وإرساء معاني الحرية ومجالاتها.

بالإضافة إلى أن تطوير واقع المرأة بحسب مايطرحه، ليس من المهام الخاصة بالمرأة

فحسب، بل هي مسؤولية كل الفئات والشرائح في المجتمع، يتطلب نهضة ثقافية - اجتماعية تطرد من فضائنا الاجتماعي والثقافي كل عوامل الجمود وأسباب الانحطاط والتأخر. منوهاً إلى أن ذلك لن يكون بدون كفاح نسوي مستديم وامتلاك إرادة صلبة لتجاوز عقبات تلك المرحلة، حتى يتسنى لها من موقع القدرة والجدارة تحمل المسؤولية في الشؤون العامة.

الكتاب الذي تناول محورين رئيسيين الأول ( المرأة والعمل)، ناقش فيه واقع المرأة في الحقل - التعليمي والتنموي والثقافي والسياسي- ، أوضح إلى أن العلاقة بين الرجل والمرأة، علاقة تكاملية، بحيث أن كل طرف من موقعه الاجتماعي





بين يديك أخي القارئ تجربة أحد الأطباء البارزين في المملكة العربية السعودية، وسنرى من خلال هذه التجربة ذلك الطموح الإنساني الذي يبعث في النفس الجمال الذي لا يشعر به إلا هؤلاء الذين أخذوا العهد على أنفسهم أن يحققوا هدفهم في هذه الحياة. "الخط" التقت بالذكور جعفر علي آل توفيق وحاورته حول مسيرته وإنجازاته في مجال تخصصه ورحلته العلمية المميزة.

د. جعفر آل توفيق لـ "الخط"

أعمل في اللجنة العالمية لتقييم المستشفيات حول العالم

تخصصت في الطب الباطن بجامعة انديانا وحصلت على



حوار / حسن الخاطر

■ ما الذي كنت شغفًا به في صغرك؟

كنت شغفًا بقراءة كتب التاريخ والأدب والشعر، وأنا أحفظ الكثير من القصائد الشعرية، والأمر اللافت لنظر زملائي في المرحلة الثانوية أنهم كانوا يدهشون من ضلعتي في اللغة العربية والنحو بشكل خاص، مع أن دراستي كانت مرتكزة على دراسة العلوم الطبيعية، ولعل هذا من المفارقات.

■ وماذا عن بحوثك في مجال الطب؟

بحمد الله نشرت بحوثًا كثيرة في مجلات عالمية، ومن أهم هذه البحوث عندما كنت في السنة الأخيرة بجامعة انديانا، بحثًا بعنوان (البكتيريا ناقصة مستقبلات الهيوموغلوبين، وهي بكتيريا غير فاعلة في النموذج التجريبي لحالات العدوى البشري)، وقد حاز هذا البحث على المركز الأول في البحوث الطبية على مستوى جميع الأطباء الموجودين في الجامعة، ونشر في مجلة علم الأمراض المعدية، ويهدف هذا البحث إلى تعرف جين مهم في البكتيريا، وبالتالي إلى إيجاد لقاحات علاجية.

كما نشرت الكثير من الأبحاث في مجلات عالمية مختلفة، ونتيجة هذه الأبحاث حصلت على جوائز عديدة من شركة أرامكو السعودية.

إضافة لذلك، في عام ٢٠١٠م، ضمن فعاليات جائزة كليات الغذاء الدولية للعلوم الصحية، لرواد الإبداع الطبي، تم اختياري من ضمن أفضل عشرة أطباء على مستوى المملكة في نطاق الأبحاث. وهذه الأبحاث التي تربو على ٧٠ بحثًا علميًا منشورة في العديد من المجلات الطبية المحلية والإقليمية والعالمية، وإحدى نتائج هذه البحوث أنني أعمل مستشارًا لمنظمة الصحة العالمية.

■ الجامعات التي تنصح بها، لمن يرغب بدراسة الطب؟

يجب على الطالب أن يختار الجامعة بدقة، فليس كل جامعة في الخارج هي جامعة ممتازة كما يعتقد البعض، فالجامعات تختلف في مستواها. إن ما يميز الدراسة في الخارج هو الحصول على خبرات متعددة واتساع في النظرة المعرفية، بالإضافة إلى وجود خيارات كثيرة بعد التخرج. من جهة أخرى، فإن الدراسة داخل البلد يعطي الطبيب فرصة تعرف الأمراض المنتشرة في البلد.

■ حبذا لو تكلمت لنا قليلاً عن سيرتك؟

جعفر علي آل توفيق، من مواليد بلدة القديح بمحافظة القطيف عام ١٣٨٥هـ، وقد تعلمت شغف العلم والبحث العلمي من والدي الخطيب الملا علي (رحمه الله) حيث إنه كان من الخطباء المبرزين بالإضافة إلى كونه من رواد التعليم قبل وجود المدارس الحكومية.

درست المرحلتين الابتدائية والمتوسطة في القديح، وبعد ذلك أكملت المرحلة الثانوية بثانوية القطيف عام ١٤٠٤هـ، ومن الأوائل على مستوى المنطقة الشرقية، التحقت بعد التخرج بكلية الطب والعلوم الطبية بجامعة الملك فيصل بالدمام فأكملت مرحلة البكالوريوس مع مرتبة الشرف وحظيت بجائزة الأمير محمد بن فهد للتفوق العلمي.

بعد ذلك أكملت سنة الامتياز في مستشفى أرامكو السعودية بالظهران منتقلًا في عدة أقسام: الباطنية، الجراحة، الأطفال، وقسم النساء والولادة.

ونظرًا لحبي الشديد في إكمال الدراسة فقد أنهيت الامتحانات المؤهلة للالتحاق بالجامعات الأمريكية والكندية. وقد اجتزت هذه الامتحانات أثناء الدراسة وعادة يتم التحضير لها لمدة تقارب السنة بعد إكمال الدراسة الجامعية، وبالتالي أعطاني هذا النجاح تخطي فترة الإعداد للامتحانات وفتح أبواب أخرى من الناحية المعرفية.

بعد ذلك التحقت بجامعة إنديانا بالولايات المتحدة الأمريكية وأكملت تخصص الطب الباطن، ومن ثم الزمالة الأمريكية في علم الأمراض المعدية والسارية والحميات. بالإضافة إلى شهادة طب المناطق الاستوائية والصحة العامة، وكذلك زميل الكلية الأمريكية لأمراض الصدر.

■ لماذا اخترت الطب؟

جاء في كتاب البحار، هذا الحديث المروي عن الرسول (ص): "العلم علمان: علم الأديان وعلم الأبدان"، لقد تولدت رغبتي في دراسة الطب عندما كنت في المرحلة الثانوية، وقد اخترت هذه المهنة على صعوبتها وتعبها؛ لأنني وجدت فيها خدمة إنسانية أقدم فيها العناية والاهتمام بالإنسان بما هو إنسان "أخ لك في الدين أو نظير لك في الخلق".



يستطيع أن يسهم في علاج المرضى، أن يقف معهم والمساعدة على نقلهم من منطقة المرض إلى الصحة، فالمرضى هو جزء من المجتمع، روي عن الرسول الأعظم (ص): "مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى".

#### ■ تعليقك على هرم ماسلو للحاجات؟

تدرج الحاجات هي نظرية فلسفية قال بها أبراهام ماسلو، وعندما نتأمل في هرم ماسلو للحاجات نجد هراً منطقياً وواقعياً يسعى من خلاله الإنسان إلى تحقيق الذات، فالإنسان إذا أحس بالحاجة لأشياء معينة فإنه يسعى لتحقيق هذه الاحتياجات. تتدرج الاحتياجات من الحاجات الأساسية لبقاء الفرد من إشباع الرغبات والحاجات الفسيولوجية، ثم الأمن، ثم الاجتماعية، ثم التقدير قبل أن يصل إلى تحقيق الذات. وهذا الهرم منطقي، ولكن هناك بعض الأشخاص من قد يتجاوز بعض هذه الأمور كالتقدير من الآخرين إلى تقدير الذات.

#### ■ ماهي عوامل النجاح كما يراها الدكتور جعفر آل توفيق؟

هناك عوامل كثيرة للوصول إلى النجاح، ومن أهم هذه العوامل: السعي، والتضحية سواء بالوقت أو المال أو الأمور الاجتماعية، الطموح والمثابرة، ويجب أن يكون الطموح مستمراً ولا يتوقف عند حد معين، كما على الإنسان الناجح أن يتجاوز العقبات التي تعترض طريقه ولا يجعلها سبباً في عدم الوصول إلى الهدف الذي يسعى إليه، فهذا أديسون أجرى ألف تجربة فاشلة قبل الحصول على مصباح حقيقي، وقال كلمته: (أجريت ألف تجربة فاشلة قبل الحصول على مصباح حقيقي)، فالإنسان الذي يتعلم من تجاربه بلا شك إنسان ناجح، فالتجربة التي تقربك من الهدف ليست تجربة فاشلة وليست مضیعة للوقت، والواقع بالضبط أن أديسون لم يفشل بل نجح، ويتجلى هذا النجاح بأنه عرف ٩٩٩ طريقة لا تؤدي إلى الهدف المنشود، فالإنسان الذي يتعلم من تجاربه بلا شك إنسان ناجح. الإنسان يجب عليه أن يطور في تجاربه وأن يفيد منها، وإذا حصل على نتائج مخيبة للآمال فعليه أن يبحث عن الخطأ في تجربته، فالمنطق يخبرنا أننا عندما نفعل نفس الشيء فلن نحصل على نتائج مغايرة، وقد قال أينشتاين: (الجنون: أن نفعل الشيء نفسه مرة بعد أخرى ونتوقع نتائج مختلفة).

#### ■ هل تشعر أنك حققت هدفاً في هذه الحياة؟

بكل ثقة ومن دون تردد حققت هدفاً ونجاحاً في حياتي، وهناك لا شك أهداف أخرى أسعى لتحقيقها، إذ ليس علينا أن نقف عند حد معين في العلم؛ فالعلم لا يقف.

#### ■ هل تشعر بسعادة تجاه ما تقوم به، ولورجع بك الزمن إلى الوراء فهل ستختار نفس الدور الذي أنت فيه؟

يخدم بني جنسه ويقدم العلاج والأمل، ولا أمانع من تقديم نصائح طبية من خلال الهاتف. إضافة إلى عملي كـمقيّم للمقالات الطبية والأبحاث قبل نشرها في الكثير من المجلات الطبية حول العالم، كما أعمل في اللجنة العالمية لتقييم المستشفيات حول العالم، وأنا أشعر بسعادة كبيرة تجاه ما أقوم به. كما أنني أتجه في تحقيق المزيد من الأبحاث في مجالات الأمراض المعدية ومقاومة البكتيريا للمضادات الحيوية وكذلك أمراض الحج.

وإذا كانت النفوس كباراً تعبت في مرادها الأجسام

#### ■ كلمة أخيرة في نهاية اللقاء؟

لا شك أن الإنسان يصاب بإحباط في فترات معينة في حياته، ولا بد من وجود عقبات تعرقل الوصول إلى هدفه، والواجب على الإنسان أن يقفز فوق هذه العقبات ويتحرر منها بالانطلاق إلى الأمام، ولو فتشت في جميع قصص الناجحين لرأيت أنهم لم يصلوا إلى ما وصلوا إليه، إلا بعد أن تجاوزوا العقبات والمعوقات، ولو أنهم استسلموا لما وصلوا إلى أهدافهم، فالتنجاح ليس سهلاً كما يتصور البعض بل يحتاج إلى كدح وتعب، وأنا شاكر ومقدر لكم هذا اللقاء.



## على الزمالة الأمريكية

#### ■ ماذا عن مستقبل الطب في الوطن العربي؟

نرجو في المستقبل القريب أن يتطور الطب في الوطن العربي حتى ينافس أعلى الجامعات العالمية، وهناك كفاءات لا تقبل من شأنها، درست في الخارج في أرقى الجامعات ورجعت للبلد، ولا غرابة إذا قلنا: إن بعض هذه الكفاءات استطاعت علاج بعض الحالات التي لم تستقد من ذهابها إلى الخارج، فهناك مفهوم خاطئ أن العلاج في الخارج أفضل دائماً من العلاج داخل المملكة، وهذا المفهوم ليس صحيحاً دائماً.

#### ■ المستشفيات الأهلية يغلب عليها النظرة التجارية بدلاً من أن يكون هدفها تقديم خدمة إنسانية؟

الطب هو خدمة إنسانية، فينبغي لجميع العاملين في هذا القطاع أن يجعلوا هدفهم الأسمى خدمة الإنسانية وإزالة معاناة المرضى.

#### ■ لماذا المستشفيات الأهلية تقدم خدمات أفضل من المستشفيات الحكومية؟

الأخطاء الشائعة أن من يدفع مبلغاً يحصل على خدمة أفضل، والحال أن الخدمة الطبية تعتمد على كفاءة العاملين في هذا المنشأ الصحي أو ذاك.

#### ■ ماذا تمثل الصحة بالنسبة للإنسان؟

روي عن الإمام علي (ع): "نعمتان مجهولتان: الصحة والأمان"، فإذا فقد الإنسان نعمة الصحة فإنه لا يستمتع بأي شيء من ملذات الدنيا، فالصحة هي أغلى ما يملكه الإنسان، وهي التي تعطي قيمة لجميع ملذات الحياة، يقول بشار بن برد في هذا العنوان:

إنّي وإن كان جمع المال يعجبني فليس يعدل عندي صحّة الجسد  
في المال زين وفي الأولاد مكرمة والسقم ينسبك ذكر المال والولد

#### ■ سأنتقل معك إلى مسألة حول هؤلاء المرضى الفقراء الذين لا يستطيعون أن

يحصلوا على علاجهم-كزراعة كلية مثلاً- كيف نساعدهم؟

على جميع أفراد المجتمع، من رجال الأعمال، أهل الخير، الجمعيات الخيرية، وكل من

الخط





بقلم : محمد محفوظ

# الحرية والمصلحة

، وناط بهذا المعنى مفهوم العدل ، بأن جعل بينه وبين المشروعية تلازما ، بحيث إذا انتفى المعنى الاجتماعي في التصرف الفردي ، انتفت المشروعية وسقطت ، ولا سيما عند تعارض الحرية الفردية مع المصلحة العامة ، كما بينا ، وهذا أصل مقطوع به ، ومجمع عليه ، تحقيقا للتوازن عملا وواقعا ، ثم أقام الحق والحرية على أساس التكليف المؤيد بالعقيدة ، ضمانا للتقيد بالمعنى الإنساني ، لأنه يستند إلى أصل اعتقادي قبل أن يكون تدبيرا تشريعيا أو سياسيا محضا .

ومن هنا نشأت الوظيفة الاجتماعية للحق والحرية وهذه الوظيفة هي أساس التكافل الاجتماعي المزمع أو جهة التعاون واستخلص العلماء من هذا المبدأ العام الذي هو قوام الحريات والحقوق ، ومؤداه أن حق الغير محافظ عليه شرعا وهو حق الله تعالى في كل حق فردي ، بما يحقق من معنى الحق الاجتماعي في الإسلام . ( راجع الدكتور فتحي الدريني ، دراسات وبحوث في الفكر الإسلامي المعاصر ، ص ٤٧ ) .

وبما أن المصلحة العامة من الشروط التي تتوقف عليها قدرة الفرد وإمكانية من تحقيق مصالحه الذاتية المباشرة . لذلك فإن صيانة المصالح العامة بكل مقتضياتها ومتطلباتها من صميم صيانة الإنسان لمصالحه الخاصة والذاتية . وبهذا تتضح العلاقة العميقة والثابتة في أن ، بين رعاية المصالح الذاتية ورعاية المصالح العامة . وإنه لا يمكننا بأي حال من الأحوال أن نصون مصالحنا الخاصة إلا بصيانة مصالحنا العامة . لأنه وببساطة شديدة لا تبقى مصالح خاصة على الصعيد الواقعي معتبرة ، إذا تم التهاون والتضحية بالمصالح العامة .

ولعل هذا هو مؤدى المأثور التاريخي القائل ( إن قوما ركبوا سفينة ، فأصاب بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها ، وكان الذين في أسفلها ، إذا أرادوا أن يستقوا ، مروا على من فوقهم ، فقال أحدهم : لو إنا خرقتنا في نصيبنا خرقا ، ولم نؤد من فوقنا ، فإن أخذوا على يديه نجا ونجوا ، وإن تركوه ، هلك وهلكوا جميعا ) .

من هنا نستطيع القول : أن حياة الإنسان وفق الرؤية الإسلامية ليست حقا أو ملكا خالصا له ، بل هي مسيجة بحق الله تعالى وحق المجتمع ، تنفيذا لآمانة التكليف ، وتفسيراً لمعنى استخلافه في الأرض . ويقول تبارك وتعالى : { وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ }

لعلنا لا نضيف شيئا حين القول : أن الدين الإسلامي بكل تشريعاته ونظمه ، وبالرغم من تقريره للغيب ، فإنه ذو سمة عقلانية ، أي أنه جاء ليوافق منطق العقل الإنساني وأحكامه . لذلك لا نجد أن هناك حكم في الدائرة التشريعية للإسلام ، لا ينسجم وحقائق العقل الإنساني . وعالم الغيب في المنظور الإسلامي ، ليس نفيا أو تعييبا لعالم الشهود والعقل . وإنما بالنظر العقلي المستند على حقائق الوحي يتم اكتشاف بعض جوانب وأبعاد عالم الغيب .

وإن الحرية الإنسانية لا تنجز على الصعيد العملي ، إلا على قاعدة توفير المصالح التي يسعد بها الإنسان ويحيا حياة كريمة ، ودفع الأضرار التي تجلب إليه الشقاء والبعد على الجادة والحياة الكريمة . ( لذا لا يمكن تصور الإنسان حرا في المفهوم الإسلامي ، إلا منذ أن أصبح يعتقد أنه مكلف ومسؤول . ذلك ، لأن معنى الحرية الذي نهض به التكليف قد غدا في أغوار النفس الإنسانية معتقدا ، يمارسه على الوجه المرسوم له شرعا ، امتثالاً لأمر الله ، وعن طوعية وكامل رضا ، أو بعبارة أخرى ، إن المسلم الحق لا يصدر عنه تصرف أو نشاط حيوي ، مادي أو فكري أو وجداني ، بمقتضى ما رسم له الشارع فيما خوطب به من تكاليف ، إلا إذا كان يعتقد ابتداء ، وفي قرارة نفسه ، أنه مكلف به شرعا ، لا بعامل الاستهواء ، أو بتسليط الغرائز الدنيا الأولية السليقية التي تغري بالتصرف المطلق ، طمعا في تحصيل الثمرات القريبة العاجلة ، أو استجابة للعصبية ، والهوى ، وهو ما أشار إليه القرآن الكريم ، وجذر منه ، فساد مآلاته على المجتمع البشري كله . بقوله تعالى { وَلَوْ اتَّبَعَ أَحْوَاهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ } .

وهذه الحرية ليست منفصلة في حقائقها وتجلياتها المتعددة عن نظام الحقوق ، سواء كانت هذه الحقوق خاصة أم عامة . وإنما هي متداخلة مع نظام الحقوق ولا يمكن أن يتم إنجاز الحرية في الواقع الاجتماعي ، إلا بصيانة الحقوق . فحماية الحقوق وصيانتها هي بوابة إنجاز الحرية في الواقع الاجتماعي . وبدون ذلك تبقى الحرية شعارات مجردة بعيدة عن حركة الإنسان الفرد والمجتمع .

" لذا ترى الإسلام قد أقام فلسفته التشريعية على أساس تضمين المعنى الإنساني والاجتماعي مفهوم الحرية ، ضمانا كافيا للحيلولة دون الاعتساف في ممارستها



ولقد صاغ الفقهاء مجموعة من القواعد الفقهية التي تنظم وتحدد وتوازن العلاقة وأولوياتها بين المصالح الخاصة والعامة . ومن هذه القواعد ، لا ضرر ولا ضرار في الإسلام ، ودرء المفاسد مقدم على جلب المصالح ، ويتحمل الضرر الخاص في سبيل دفع ضرر عام ، والضرر الأشد يزال بالآخف .

وكل هذه الحقوق والحريات العامة ، التي هي ضرورية لأمن واستقرار المجتمعات ، بحاجة إلى ركائز وسياج مجتمعي وقيمي ، يحمي الحقوق ، ويعزز فرص الاستقرار في المجتمع . وهذه الركائز هي :

- ١- الوفاء بالعهود والمواثيق ، لأن ذلك هو الذي يؤكد الثقة بين أفراد المجتمع ويحفظ لهم تماسكهم الاجتماعي .
- ٢- المحافظة على الروابط الروحية والاجتماعية ، فإنها تشد أواصر المجتمع وتجعله وحدة متماسكة بعيدة عن أي انقطاع وانفصام .
- ٣- النزعة الإصلاحية التي تعمل على إصلاح ما فسد من حياة الناس ، ومحاربة تجديد الفساد وانطلاقه في المجتمع سواء في ذلك فساد العقيدة ، أو فساد السلوك والوجدان ، وهذا هو سر الإيمان في حياة المؤمنين عندما ينطلق الإيمان في حياتهم ليقوي هذه الركائز . فهم يحفظون عهد الله في كل التزاماتهم ومواثيقهم في العقيدة والحياة ، ويصلون ما أمر الله به أن يوصل في علاقة الإيمان والقربة والجوار وغيرها ، ويصلحون الفساد في الأرض ) .

وتتضح هذه الركائز من قول البارئ عز وجل: { الَّذِينَ يَبْذُفُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ } .

فالعلاقات الاجتماعية الداخلية القائمة على الوفاء بالعهود والمواثيق ، والمزيد من أشكال التضامن وأطر التعاون ، والحيوية والدينامية في ملاحقة الانحرافات وكل أشكال الفساد . هذه العلاقات هي القادرة على احتضان واستيعاب كل أسس الحرية وأفاق المشاركة في الحياة العامة . فالمجتمعات لا تصون حقوقها ، ولا تنجز حريتها ، إلا إذا كانت حية وحيوية ، وتمتاز بعلاقات حسنة وإيجابية بين مختلف مكوناتها وتعبيراتها . أما المجتمعات المفككة والمبعثرة في جهودها وطاقتها ، والخاملة تجاه حقوقها وحرياتها ، فإنها مهما رفعت من شعارات لن تتمكن من القبض على كل أسباب عزتها وحريتها . لهذا فإننا مع كل المبادرات والخطوات التي تعزز وحدة المجتمع وتضامنه الداخلي ، وضد كل نزعات التشطي والفرقة التي قد تصيب المجتمعات ، وتضيق عليها فرص حقيقية ونوعية في مضمار التقدم والتطور . فالحقوق مهما كانت صريحة وواضحة ، فإننا لن نحصل عليها إلا إذا وفرنا كل الأسباب الذاتية والموضوعية المؤدية إلى نيل الحقوق وكسب الحريات . وتوفير هذه الأسباب بكل مستوياتها ، لا يمكن أن يتحقق دفعة واحدة ، وإنما عبر عمليات التراكم والبناء المتواصل . ولعل من أهم المداخل لهذه المسألة ، هي بناء قدرات المجتمع الذاتية في مختلف المجالات .

لهذا فقد جاء في الحديث الشريف عن رسول الله ( ﷺ ) : ( هلاك أمتي في ترك العلم ) . فالمجتمعات لا تبني قدراتها إلا بالعلم والمعرفة ، لذلك وكما قال رسول الله

( ﷺ ) : ( من أراد الدنيا فعليه بالعلم ، ومن أراد الآخرة فعليه بالعلم ، ومن أرادهما فعليه بالعلم ) . ومن الضروري في إطار بناء المجتمع وتطوير قواه الذاتية ، الاهتمام بالتخطيط والابتعاد عن كل أشكال العشوائية وردود الأفعال الغير محسوبة التي قد تضر باستراتيجية بناء قدرات المجتمع الذاتية .

ولا يمكننا أن نحدد معطيات الانطلاق وممكناته المعاصرة ، بدون التعرف العميق على العالم والعصر الذي نعيش فيه . وذلك لأن تغييب الذات عن العصر ، لا يفضي إلا إلى الغربة والازنواء في كهوف الهامشية . فمعرفة العصر شرط لممارسة الشهود { تَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ } ، ونصاب بالدهشة والاستغراب من أولئك النفر الذين يوجدون لأنفسهم حواجز وهواجس تحول دون تواصلهم الفكري والمعرفي مع مستجدات الحياة وتطوراتها المتعددة .

بطبيعة الحال كثيرة هي العوامل والأسباب التي تحول دون إحداث قفزة نوعية - تجديدية في الواقع العربي والإسلامي . ولكن يبقى الجمود والحرفية واليباس المعرفي والفكري والمجتمعي ، هي العائق الأساسي الذي يمنع التجديد ويحارب إرهاباته ويقمع نواته الأولى ، ويحتقر كل القوى التي تنادي به . فالجمود هو العائق الصلب ، الذي يمنع كل تجديد ، ويحول دون تواصل نوعي مع تطورات الحياة . وأي تجاوز لهذا العائق بمقداره يتحقق التجديد والتواصل .

وإن المشروعات الفكرية والثقافية ، التي لا تعطي لهذا العائق أهمية ، ولا تبلور لذاتها إستراتيجية مقاومته وطرده من النسيج المجتمعي العربي ، هي في حقيقة الأمر تدق إسفيناً في كل جهودها و منا سطها التجديدية والتواصلية . وذلك لأن مكونات الجمود ، ستظل برأسها لمحاربة هذه الجهود ، وفي أحسن الفروض سينقسم المجتمع إلى مجتمعين ، مجتمع يدار بالمؤسسات التقليدية والعقلية المنطوية والجامدة والتي لا تفكر إلا في بقاء الأمور على حالها ، والقسم الآخر يدار بالمؤسسات الحديثة وبالعقلية المعاصرة دون أن يكون هناك تفاعل خلاق بين هاتين العقليتين أو هاتين المؤسساتين . واليباس والجمود في المحصلة الأخيرة ، هما المسؤولان عن الحط من إمكانيات هذين النمطين . وبهذا الحط تتسع دوائر الانفصام والفجوة في داخل المجتمع بين هاتين العقليتين .

ولا بد من القول هنا أن الجمود حينما يصيب مجتمعا ، لا يبقى حبس حقل أو مجال ، وإنما يتسرب ويتمدد ويصبغ بصبغته كل المؤسسات والمجالات . وحتى المؤسسات الثقافية والعلمية تصاب بهذا الداء ، ويبدأ ينخر في بنائها وأدائها العلمي والثقافي فتتدمر روح التقديس للآراء والأفهام البشرية التي دونها السابقون ، وتسود العناية بالمجالات اللفظية العقيمة على حساب الروح العلمية والموضوعية ، وتتغلب نزعة الاشتغال بالفروض والاحتمالات البعيدة عن الواقع ، ويتم الإعراض عن تنمية الفقه العملي الذي يحتاجه الناس في حياتهم الخاصة والعامة . وبهذا تتحول هذه المؤسسات من مركز إشعاع ومصدر للعلم والمعرفة المبدعة ، إلى مؤسسة تغذي واقع اليباس والجمود ، وتبرر أشكالهما ، وتنزع إلى التقليد والإتباع في كل شيء .

وهذا يساهم في المحصلة النهائية في تصدع البنية الاجتماعية بين حديث وقديم ، وما أشبه من العناوين التي تصنف البشر ، وتوجد بينهم شروخا وانقسامات دائمة . وثمة ضرورة في هذا الإطار ، لبيان حقيقة أساسية واجهت العديد من المجتمعات وهي : أن ضيقها من اليباس والجمود وآثارهما العميقة ، قد أغراها بالانفلات من الذات الحضارية ، والانطلاق في مشروع إدماج وتبعية مع الدول أو الحضارة الغالبة .

فالحرية لا يمكن أن تنجز وتتجسد في الواقع السياسي والثقافي والاجتماعي ، بدون إزالة العقبات النفسية والثقافية والسياسية التي تكسر كل القيم المضادة للحرية . ومصلحتنا الجهورية والإستراتيجية كعرب ومسلمين ، هو في انخراطنا في مشروع الديمقراطية ومأسسة حياتنا الثقافية والسياسية على مقتضيات الشورى والديمقراطية والتداول





تجربة مميزة ومختلفة بحق ، تلك التي كتبتها الفنانة زهرة المتروك بريشتها ، تجربة عميقة تنطوي على رموز إنسانية شفيفة .  
المرأة تشكل العنصر الأقوى في ثنايا لوحاتها . إنها تكتب قيما حضارية ، وتعزز مفاهيم عميقة من خلال ريشتها التي تتحرى الفكرة قبل اللون .  
في هذا الحوار نتحدث الفنانة زهرة عن تجربتها وعن رؤيتها وفلسفتها اللونية وقضايا أخرى .

## التشكيلية زهرة المتروك لـ " الخط "

# الفن التشكيلي كالشجرة .. لا تنمو بسرعة .. ولكنها تعيش أبداً

حوار / أمل فؤاد نصر الله

### ■ كيف كانت بداياتك التشكيلية؟

أولاً الشكر لبديع السموات والأرض لإلهامي جزءاً من هذا الإبداع ثم قلب أمي فهي من اكتشفت و نمت موهبتي منذ أن كنت في الثانية من عمري . أما مشاركاتي الأولى فكانت بمساعدة عائلتي في المرحلة الابتدائية بأرامكو فقط وذلك لأنه لا توجد معارض أو مسابقات للأطفال متوفرة بغير أرامكو، وبدأ أول ظهور لي على الساحة التشكيلية بمساعدة مدرسة العلوم في المرحلة المتوسطة حيث كانت تود إظهار موهبتي على الساحة وكنت وقتها أصغر متسابقة في المعرض، وحزت على المركز الأول على مستوى المنطقة الشرقية والمضحك المبكي في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة أنني لم أحصل على الدرجة النهائية بمادة التربية الفنية بسبب الدرجات العشوائية التي توزع علينا وعدم قدرة معلمات التربية الفنية على اكتشاف الموهوبات أو توجيههن أو حتى الاكتراث !!

أما بالنسبة للمرحلة الثانوية فكانت لدى أ. فريال الجامد قدرة لا يستهان بها في استثارة وتوجيه شغف الطالبات نحو الفن واكتشاف الموهوبات منهن والاحتقني ببعض المعارض والأنشطة . بعيداً عن الدراسة، قمت بأخذ بعض الدورات التدريبية على يد الفنانة حميدة السنان التي أكسبنتني تجارب أكثر و ظهوراً أقوى على الساحة التشكيلية.

### ■ كيف تجسدين الشخصيات النسائية في لوحاتك؟

بعد وفاة جدتي مريم بدأت أنتشل ما تبقى من عبقها، تجسد لوحاتي شخصيات نساء حقيقيات عشنّ وعانين مع جدتي بناتها، حفيداتها، صديقاتها ومنها قمت بإبراز هوية كل امرأة في بيت جدتي من الكارزما الحادة لدى القليلات إلى ضعف الشخصية والإنقيادية لعظم النساء، حيث مثلت المرأة بلا فم أو عين أو بلا ملامح كناية عن شدة النقص في ذلك الزمان . وذلك من خلال ألوان الترابية كما كانت جدتي و عبق الماضي من زخرف وتذهيب ، وأنهيت اللوحات بلمسات مضيئة وألوان عصرية وذلك للدلالة علينا نحن الأحفاد، حيث تجانس الألوان العصرية مع الألوان الشعبية كتجانس الأحفاد مع الجدة.

### ■ تعدد الألوان يظهر جمال اللوحة بالتأكيد ماهي فلسفتك في التعاطي مع الألوان لإتبرز جمال اللوحة ؟

لا يشترط تعدد الألوان في إظهار جمال اللوحة بل أغلب الأحيان التشتت اللوني هو ما يفسد جماليات اللوحة ويهدم مضمونها أو قضيتها إن لم يسيطر الفنان، من ناحية أخرى أرى أن كل لون يبرز جماله فقط عندما نتعامل معه بإحساس مرهف حيث أرى أن اللون مثل نغمات الموسيقى وأصوات البشر، فكل لون صوته، قد تحتوي الأصوات الدافئة الكثير من الأحمر بالمقابل سيضج الأصفر بصخب الأصوات الحادة التي

يبقى طنينها لفترة أطول من باقي الألوان في الوقت ذاته سيمتلئ الأحمر بأصواته الشجية والبياض لصوت السماء والأسود لتعب الأرض وهكذا أستطيع أيضاً أن أتلذذ بمذاق ألواني على طبقي الشهوي الذي عادة ما احتفظ به بعد انتهائي من كل لوحة.

### ■ ماهي أساليبك في الفن التشكيلي ؟ وبما تميزين نفسك عن زميلاتك وزملائك الفنانين ؟

قد يطول الحديث هنا و لكن أعمالي تدور بين المدرسة التأثيرية، المتوحشة والمفاهيمية. وعادة ما أترك لوحاتي بخيوط تتعلق بقضية ما تعوق من تقدم مجتمعنا وأعتقد أن ترك قضية تحتاج إلى إعادة النقاش هو ما يميز فنان عن آخر، والبعض يعتقد أن زهرة تتميز بجراتها اللونية أو ضربات الريشة، الحكم الأخير للمتلقي.

### ■ ما الذي حقق لك الفن التشكيلي ؟

الفن يقتصر لي عناء الطريق في أداء رسالتي و أتمنى أن لا أخذله أو بالأحرى أتمنى أن أعطي الفن أكثر كي لا أخذل اسمه مواصلة البحث تعطيني وأرى أن في الفن التشكيلي مدرسة لكل الثقافات.

### ■ ما الشعور الذي انتبأك عند انتهازك من أول معرض تشكيلي شاركت به ؟

إحباط و ندمت عليه كثيراً.



# أتلذ بمذاق ألواني على طبقي الشهي الذي أحتفظ به بعد انتهائي من كل لوحة



القطيف فصالة واحدة لا تكفي والكل يعي ذلك، نحن بحاجة إلى صالات عرض جيدة بدون شروط تعجيزية أو مستبدة.

■ ماذا تودين أن تقولي في آخر اللقاء ؟  
الفن التشكيلي كالشجرة.. لا تنمو بسرعة .. ولكنها تعيش أبداً.

■ وجدت شخصيتك من خلال الفن التشكيلي ؟

أنا أرى نفسي بالفن التشكيلي أكثر من أي مجال آخر و أراه متنفساً جيداً لي ولغيري بمجرد ابتعاده عن مشاكله.

■ أين تتركز هذه المشاكل؟ وكيف تقيمين الحركة التشكيلية بالمنطقة الشرقية بصفة عامة والقطيف بصفة خاصة ؟

القطيف هي المنطقة الوحيدة بالشرقية التي تضم هذا العدد الهائل من الفنانين و الفنانات و بمستويات عالية ترتقي للعالمية، وأما بالنسبة لباقي مناطق السعودية فمدينة جدة لا يستهان بها من حيث الفنانين و نوعية الطرح لديهم ولديهم أيضاً مشاكل تشبهنا ، وتتركز هذه المشاكل مع الأسف في الاحتكاك الزائد بين الفنانين و الفنانات التي توجب مشاعر الإحباط ، الأنانية، الخوف من الفشل أو غيرة البعض بسبب تمكنه من بيع عدد كبير من لوحاته وهذا شائع.. بالرغم من أنه توفيق من الله و الفنان لا يمتلك قدرة بيع لوحاته و لكن له الصبر في السعي ، ومن هذه "الحزازات" نتولد لدينا (الشللية) أو الجماعات المتفرقة.

■ ماذا تخططين لمستقبلك في الفن التشكيلي ؟

أن يحظى مجتمعي ببعض التغيير فبناء مستقبل جيد لغيري سيكون أجدي من تخطيطي لمستقبلي بعيداً عن أفراد مجتمعي.

أتمنى ان تحظى القطيف باهتمام أكثر في مجال الفن خصوصاً إن أغلب الفنانين التشكيليين تميزاً هم من سكان

■ ماهي الأسباب؟

أولاً انتظرت الموافقة على معرزي ثلاث سنوات وبعد أن نفذ صبري حدد يوم الافتتاح قبل أسبوع من الإختبارات النهائية و أثناء كأس العالم ٢٠١٠م، ولم يقبل أحد على اعتراض على توقيتهم ،ثانياً طلبوا مني عدم الحضور في يوم افتتاح معرزي لأن الصالة حكومية وبذلك يمنع الإختلاط ،ثالثاً لا يوجد أي شخص داخل الصالة يحفظ اللوحات من السرقة وعندما طلبت من أحد المسؤولين بالتواجد رد قائلاً ( هذه ليست مسؤوليتنا ) وعندما أتيت برجل ينوب عني داخل معرزي اكتشفت أنه لا يوجد أي شخص يفتح باب الصالة بالنهار لأن العامل المسؤول عن المفتاح مشغول بتفصيل سيارة أحد جيراني ( معرزي غير مهم في نظره) من المهم ان تكون سيارة جاري نظيفة ليكسب مزيداً من المال بأمانة أقل.

الكثير من لم يستطع الدخول و الكثير أيضاً من لم يفهم بالضبط لماذا عرضت اثنتي عشرة لوحة ولماذا كانوا بالتوابيت مع الاكفان ماعدا واحدة معلقة وواحدة مغيبة بشكل مفاهيمي على الحvisير ، البعض اعتقد أنها (حركة تغيير نمط العرض) لكن المعرض يحتوي على ثلاث فلسفات و قد اشرت إليهن في اللقاءات التلفزيونية و الصحفية السابقة.

■ ما الذي توحيه إليك اللوحة التشكيلية بعد وضع لمسائك الأخيرة عليها ؟  
أمل .

■ دائماً دائماً مايطمح المرء لإيجاد شخصيته هل







بقلم / مالك آل فتيل

## فيسبوك... أم حياة أخرى؟

المتحكم بها، فما هي إلا أداة من أدواته. دار حول تعريف التقنية الكثير من النقاشات الفلسفية خلال الربع الأخير من القرن الماضي، وذلك لما لتعريف التقنية من انعكاسات مباشرة على تعريف أجزائها (أو تطبيقاتها الفرعية).



هيدجر

**ما هي التقنية؟**  
أو ماهية التقنية؟ السؤال الذي حظي باهتمام مجموعة من الفلاسفة المعاصرين، ومن أهمهم الفيلسوف الألماني مارتن هيدجر، وهابرماس، وإيلول، ومما لا يسعنا إغفاله الفيلسوف الفرنسي باودريلارد. سأقتصر في هذا المقال على عرض تجربة هيدجر في مُساءلة التقنية، وذلك لسببين: الأول أن هيدجر ذو أهمية بالغة لكونه أول المسائلين لماهية

التقنية (ما شأن التقنية، المدنية التقنية)، وكونه كذلك أحد المؤسسين المهمين للفلسفة الوجودية التي ترى الإنسان ككائن موجود وله وجوديته في الحياة كأهم شيء. السبب الثاني: المقال لن تسع حتى لنتائج أفكار هيدجر، فنظرت له للتقنية تولد مئات الأسئلة التي تحتاج لإجابة أو تأمل. يرى هيدجر أن التقنية قبل أن تكون نشاطاً إنسانياً أو أداة لتحقيق غايات معينة هي عبارة عن تخزين للطاقة وصرفها عند الحاجة، يستخلص هيدجر هذه المقولة من دراسته للطاقة الكهربائية والنووية وتقنيات صناعة الرأي (ما يهمن)، وعليه

في محاولة لتعميق فهمي لموضوعات التقنية وأجزائها، رغبت بمشاركتك -أخي القارئ- في واحدة من الأسئلة التي تشغلني حول التقنية وبعض مظاهرها، أسئلة تتعلق بتوصيفها وتعريفها، بغرض إعادة بناء نسق -جديد- يحدد (أكثر ما يحدد) طبيعة وتوجهات الأسئلة التالية، التي من خلال إجاباتها يمكننا بناء الفكرة العامة حول الموضوع والدراسات المحيطة به والسلوك تجاهه (نقدًا وفعلاً).

وتيسيراً لهذه المحاولة، بدأت بسؤال حول أحد الظواهر التقنية المهمة ذات التماس المباشر مع الإنسان، وهو "الفيسبوك"، فمن خلال تعريفنا له، يمكننا تحديد سلوكنا تجاهه، وتوجيه الدراسات حوله، التي بدورها ستعمق فهمنا ويرفع -إن صح التعبير- كفاءة استخدامنا له.

### ما هو الفيسبوك؟

من وجهة نظر المشتغلين بتطوير التطبيقات على الإنترنت، الفيسبوك: هو تطبيق على شبكة الإنترنت، ضخم يضم مجموعة من التطبيقات الفرعية تهدف لتواصل وتفاعل المستخدمين. من الواضح أن التعريف هو تمييز وظيفي للفيسبوك، فالأهداف تمكن من إنتاج أحكام معيارية، الأمر الذي يمكننا من تحديده كنشاط يمكن تمييزه وظيفياً.

أما بالنسبة للمستخدم -لي ولك- فهو: موقع إلكتروني يوفر أدوات للتواصل الاجتماعي مع مستخدمين آخرين. هنا كذلك، يمكننا تحديده كنشاط قابل للتمييز وظيفياً.

نلاحظ أن التوصيفين (الوظيفيين) يرتكزان على أن الفيسبوك ما هو إلا أداة من صنع الإنسان تستخدم (هذه الأداة) لغرض (أداء غرض) محدد، يوصف هذا التعريف على أنه تعريف "أداتي" نابع في الأساس من التعريف الأداتي -السابق له- للتقنية بوجه عام، حيث يفترض الإنسان أنه صانع التقنية ومحدداتها وبالتالي



يعدّها م / حسن الشيخ علي المرهون

الإنسان في هذا الوجود سوى مكوّن رقمي.

بعد هذه المقدمة، أجدني إكتفيت من إستحلاب الفكرة من ضرع الفلسفة، ميمماً نحو العنوان السؤال "الفيبيوك"، ولكن قبل الحديث (أغلبه أسئلة) عن الفيبيوك -الذي إختترته كممثل للتقنية لعدة أسباب لايسعني سردها- علينا أن نجلل الفيبيوك بإهاب الهيبة الهيدجيرية التي تستحقه، علينا أن نتذكر أننا أمام فضاء ما نحن (أنا وأنت) فيه سوى موردين بسيطين!!

بعد إعادة النظر في واحد من أهم وجوه التقنية في هذه الأيام، نجد أن الفيبيوك فضاء واسع من الموارد (المستخدمين، بيانات، نصوص، صور، فيديو)، يتم فيه ترقيم جميع الموارد وبناء الروابط بينها، بالإضافة إلى توليد روابط جديدة إلكترونياً بناءً على خوارزميات حديثة في سبيل تشجيع المستخدمين على تبني علاقات وإدراج مواد جديدة، مما يمدد الفضاء ويعظم عدد الموارد. ومع كل إدراج وعلاقة جديدة تتوهن السيطرة وتبتعد من مركز المستخدم متحركة إلى مركز الفضاء نفسه، مما يحول أسئلة كانت غاية في البساطة إلى معضلات فلسفية.

واحدة من الأسئلة المهمة: هل حياتنا الافتراضية على الفيبيوك تعتبر عيشاً بالمعنى الإنساني؟

كثير من الدراسات الاجتماعية تؤكد على أن العيش الافتراضي يعتبر "عيشاً إنسانياً" وذلك بعدما أكدت الفلسفة على أن الوجود الافتراضي عبارة عن "وجود" يشتمل على الحدود الثلاثة الأساسية للوجود (الذاتية، الغيرية، الزمنية). وإذا كان عيشاً: هل له علاقة بالعيش الواقعي للإنسان؟ وإلى أي درجة؟ ولأي سبب ارتفعت فيه نبرة الإلتناء إلى العرق واللون والعشيرة وتفككت الفردية العقلانية فيه (حسب دراسات)؟ هل إعتبار أن العيش الافتراضي إمتداد للعيش الواقعي هو أسير -هذا الإعتبار- للتعريف الأداتي للتقنية؟

الأسئلة الأهم والمتعلقة بما تعذر فعله واقعياً: هل يمكننا بناء مدينة أفلاطون في العالم الافتراضي؟ هل يمكننا بناء جسم (مدينة افتراضية) تتبنى مفاهيم فكرية محددة ومن ثم نقل تجربتها إلى الواقع؟ أصدق القارئ القول، أنني لا أملك إجابات شافية للأسئلة المدرجة ومئات الأسئلة التي تشغلني، ولا أحسب أنني سأشفي من داء طرح الأسئلة، فهذا الداء المزمّن هو ما دفع الإنسان على مر تاريخه إلى ملاحقة الإجابات واحدة تلو الأخرى. صدقاً: كل ما سعى إليه هو تعمد نقل العدوى إليك.

فإن

التقنية

علاقة وطيدة

تعبير عن كيفية ظهور

إذا التقنية عند هيدجر ماهي

لها

بالوجود، بل هي

الوجود في الأزمنة الحديثة.

إلا إستدعاء للوجود، للحضور، ومن ثم فهي إستدعاء للطبيعة لكي تخرج ما بداخلها من طاقة وقوة، وبعبارة أخرى فالتقنية محرضة للطبيعة لإستخراج ما بها. وبما أن التقنية في عمقها تحريض للطبيعة لكي تخرج طاقتها وتخزينها وإعادة توزيعها، إذا فالتقنية الحديثة تضع الوجود رهن الإشارة وتجعل منه مخزوناً للطاقة، وهنا فقط علينا الإلتباه، أن مفهوم الطاقة الذي يتحدث عنه هيدجر ينسحب من الطبيعة إلى الإنسان، فهو بدوره مدعو كي يسلم ما بداخله من قوة وطاقة، ويعلل هيدجر رأيه بدخول الإنسان ضمن مملكة التقنية كون الإنسان نفسه من منظور التقنية لا يعتبر سوى مورد من مواردها.

وعليه فإن التقنية -عند هيدجر- محرضة للطبيعة والإنسان، فهي بالنتيجة إنجلاء (إنكشاف) للوجود في الأزمنة الحديثة لا سابق له عند اليونان ولا عند العصور الوسطى، لذا يمكن القول أن التقنية (ماهيتها) هي خاصية العصور الحديثة والأزمنة المعاصرة.

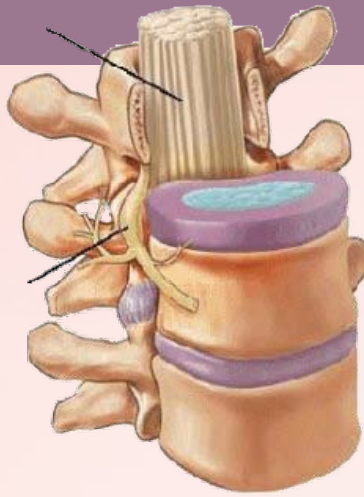
مقاربة هيدجر لماهية التقنية ذات أهمية عظيمة، لأنها تنظر للتقنية بمنظور غير أداتي، بل على العكس، تنظر للإنسان على أنه أحد موارد التقنية، وأن التقنية إنكشاف (إختفاء بعده ظهور) لوجود الإنسان (الوجود الحديث للإنسان). بعبارة أخرى، أكثر صرامة، أن وجود الإنسان في هذا العصر استحال إلى وجود تقني، وما



# الانزلاق الغضروفي - الديسك

Spinal  
Cord

Nerve  
Root



بعد العملية مباشرة

يمكن للمريض المشي والجلوس  
والسفر بالطائرة أو السيارة  
لمسافات قصيرة ويمكنه العودة  
للأعمال المكتبية خلال ثلاثة  
أسابيع والعودة لأي أعمال  
أخرى خلال ستة أسابيع.

**هل هناك حلول أخرى غير  
العملية الجراحية؟**

في بعض الحالات يمكن  
إعطاء إبرة في الظهر تحتوي  
على مادة مضادة للالتهاب

تعمل عمل الكورتيزون وقد تؤدي إلى تخفيف الآلام والتهاب في العصب.

**ماذا عن علاج الديسك بالمنظار والانزيمات؟**

في حالات قليلة جداً يمكن استخدام المنظار الجراحي لاستئصال الجزء المنزلق من  
الديسك وهذا يؤدي إلى تقليص الجرح من ٣ سم إلى ١ أو ٢ سم، أما الانزيمات وغيرها  
من المواد فلم يثبت علمياً أن لها دوراً ناجحاً في هذه الحالات وعلي العكس من ذلك قد  
تؤدي إلى صعوبة في العلاج لاحقاً.

**كيف يمكن تجنب الانزلاق الغضروفي؟**

يمكن تجنبه باتباع الأمور الآتية:

(١) المحافظة على الوزن المثالي.

(٢) المداومة على مزاولة التمارين الرياضية والمحافظة على لياقة أسفل الظهر.

(٣) استخدام الطرق السليمة لرفع الأشياء والتقاطها وتحريكها.

(٤) المحافظة على استقامة الظهر عند المشي والجلوس.

(٥) استعمال الأجهزة المساندة كالمراتب الطبية ومخدات أسفل الظهر.

**هل هناك طرق بديلة أو شعبية لعلاج هذه الحالات؟**

قد يلجأ بعض المرضى إلى الطب البديل أو الطب الشعبي مثل الحجامة والإبر  
الصينية والكي وحمامات الرمل الساخن وبعض الأعشاب كالحلبة وغيرها. وعلى  
الرغم من أنها قد تؤدي إلى تحسن مؤقت للألم إلا أن الأبحاث الطبية والعلمية لم  
تثبت فعالية هذه الطرق البديلة ومفعولها من الناحية العلمية مشابه لمفعول الأدوية  
المسكنة.

**إرشادات العناية بالظهر ما يجب عمله وما لا يجب عمله**

**الجلوس:** يجب الجلوس بطريقة مستقيمة مع المحافظة على استقامة الظهر  
واستخدام وسادة صغيرة خلف الظهر ويجب تجنب الجلوس على أثاث منخفض أو  
على الأرض فترات طويلة أو الجلوس بشكل منحني.

**الانحناء:** يجب ثني الركبتين والحفاظ على الظهر مستقيماً عند التقاط الأشياء  
من الأرض وتجنب الأعمال التي تتطلب الانحناء للأمام لفترات طويلة مثل الكنس  
والزراعة وغير ذلك.

**رفع الأثقال:** يجب المحافظة على استقامة الظهر عند الرفع والحمل وتجنب رفع  
الأشياء الثقيلة وحملها على قدر المستطاع.

**النوم:** يجب استخدام مرتبة متوسطة الصلابة.

**السفر بالسيارة أو الطائرة:** يجب المحافظة على استقامة الظهر واستخدام الوسادة  
الطبية خلف الظهر ومحاولة الوقوف والمشي كل نصف ساعة.

❖ ما هي الديسك؟

- الديسك هي جزء من العمود الفقري يوجد بين  
الفقرات ليمتص الصدمات ويعطي العمود الفقري  
مرونته وحركته وهي تتكون من حلقة خارجية من  
الألياف بداخلها مادة جيلاتينية.

**ما هو الانزلاق الغضروفي؟**

الانزلاق الغضروفي يحدث عندما ينزلق الجزء  
الجيلاتي ويخرج عبر فتق في الجزء الليفي من  
الديسك. هذا الجزء الجيلاتيني الرخو ينزلق نحو  
القنوات العصبية ويضغط على أجزاء من الأعصاب  
وبالتالي يؤدي إلى ألم في الظهر وفي الفخذ والساق  
وهو ما يعرف عند العامة بعرق النسا (بفتح النون).

**ما هي الأسباب التي تؤدي إلى الانزلاق الغضروفي؟**

هناك عوامل كثيرة قد تؤدي إلى الانزلاق الغضروفي منها الأوضاع غير الصحيحة  
عند الجلوس والمشي والعمل كالانحناء أو حمل الأثقال بطريقة خاطئة أو زيادة الوزن  
أو الأعمال التي تسبب إجهاداً على أسفل الظهر.

**ما هي أعراض الانزلاق الغضروفي؟**

الانزلاق الغضروفي في الفقرات القطنية يؤدي إلى آلام في أسفل الظهر تمتد  
إلى الناحية الخلفية من الورك والفخذ والساق بالإضافة إلى احتمال مصاحبة ذلك  
يضعف في عضلات القدم والساق أو تغير في الإحساس أو فقدان القدرة على التحكم  
بالبول أو البراز.

**كيف يتم التشخيص؟**

يتم التشخيص بعد فحص المريض سريرياً وأجراء أشعات تخصصية مثل الأشعة  
السينية وأشعة الرنين المغناطيسي.

**كيف يتم علاج هذه الحالات؟**

العلاج ينقسم إلى قسمين: علاج تحفظي وعلاج جراحي.

العلاج التحفظي يكون ناجحاً لدى كثير من المرضى ويتمثل في الراحة لعدة أيام  
واستعمال الأدوية المضادة للالتهاب المفاصل والأدوية المسكنة للآلام والأدوية المرضية  
للعضلات واستخدام العلاج الطبيعي. كذلك يجب تجنب أية عادات أو عوامل تؤدي  
إلى إجهاد أسفل الظهر.

أما العلاج الجراحي فيستخدم عندما يفشل العلاج التحفظي في إزالة الأعراض خلال  
أربعة إلى ستة أسابيع.

**ما هو العلاج الجراحي؟**

هو عملية استئصال الجزء المنزلق من الديسك والذي يضغط على الأعصاب عن  
طريق جرح صغير (٢ إلى ٣ سم) في الظهر وباستخدام الميكروسكوب، عادة ما تستغرق  
العملية ٤٥ إلى ٦٠ دقيقة وتتم تحت تخدير كامل.

**هل هناك خطورة من العملية الجراحية؟ وما هي نسبة نجاحها؟**

نسبة نجاح العملية تزيد على ٩٥٪ وعادة ما يصحو المريض من البنج وقد زالت  
آلام الدسك، أما ألم الجرح فيكون بسيطاً ويستمر يوماً أو يومين وعادة ما يتمكن  
المريض من الحركة والمشي في نفس يوم العملية أو اليوم التالي، ومع التقدم في مجال  
التخدير وجراحة العمود الفقري فإن هذه العمليات تعتبر آمنة جداً وهي جراحة  
روتينية في المراكز المتقدمة.

**متى يمكن للمريض العودة لحياته الطبيعية؟**



الطبية تحت إشراف  
د. شادي أبو السعود

للإستفسار  
الرجاء التواصل على البريد الإلكتروني  
alkhatmag@yahoo.com  
وسيتتم عرض السؤال على ذوي الاختصاص المناسب والرد عليكم

مختبر

الخط



رشي منصور العسيف

## سوء التغذية...

# مظاهرها وعلاجها

### ماذا تأكل؟

سؤال قصير، ولكن إجابته تحدد العديد من المظاهر الصحية، فكل طعام نتناوله يحوي العديد من العناصر الغذائية والتي لها تأثير واضح على صحتنا. كما أن استبعاد أو عدم الاهتمام بتناول مجموعة غذائية معينة يؤدي إلى الإصابة بما نسميه ( سوء التغذية ) هو مصطلح يشير إلى الاستهلاك غير الكافي، أو الزائد أو غير المتوازن من المواد أو المكونات الغذائية. والتي تسفر عن ظهور بعضاً من اضطرابات التغذية المختلفة. وهذه الاضطرابات قد تظهر على المدى البعيد.

وهنا أود أن أذكر لكم أهمية التغذية الصحية لبعض الأعضاء، مبيناً لكم بعض علامات سوء التغذية:

### صحة الشعر

قد تلاحظ أن شعرك يتساقط ... وهذا يدل على سوء التغذية لديك، فربما تعاني من نقص في بعض العناصر الغذائية كالحديد أو فيتامين (أ) أو فيتامين (ب)، أو نقص في البروتين أو الطاقة.

### أهم النصائح الغذائية:

- تناول الأغذية الغنية بالحديد، مثل اللحوم الحمراء، والدجاج، والأسماك، والكبد، والخضروات الداكنة.
- تناول الأغذية الغنية بفيتامين (أ) مثل الفواكه والخضروات الصفراء اللون، مثل الجزر، والقرع، والمنجوق، والبطيخ.
- تناول أغذية غنية بفيتامين (ب) وهو متوفر في معظم الأغذية.
- قلل من تناول الأطعمة الدهنية.

### صحة البشرة والأمراض الجلدية

"إن وجود مشاكل كالأكزيما، التهاب الجلد، داء الصدف، البثور والبشرة المدهنة، الجافة، ما هي إلا علامات جيدة على أنك إما لا تأكل بالشكل الأمثل أو أنك تعرض بشرتك إلى شيء لا تحبه".

ومن أجل الوقاية من هذه المشاكل وإبقاء البشرة سليمة صحياً إليك بعض النصائح الغذائية:

- احرص على أن يكون غذاءك متوازن فلا توجد مادة

غذائية محددة قادرة على جعل جلدك حيواً.

- احرص على تناول ستة إلى ثمانية أكواب من الماء أو السوائل يومياً، فهو يساعد في تغذية الجلد وترطيبه من الداخل.
- قلل من تناول القهوة والشاي، فهما يساهمان في إدرار البول ومن ثم فقد السوائل.
- أكثر من تناول الفاكهة والخضار الطازجة، فهما يمدانك بالفيتامينات والأملاح المعدنية المهمة لسلامة البشرة.
- قلل من السكر، والحلويات، والمقالي، والوجبات السريعة، والمشروبات الغازية..

### صحة العين

إن للنظام الغذائي دوراً كبيراً في تحسين النظر، والمحافظة عليه. حيث أن هناك مجموعة من العناصر الغذائية لها علاقة قوية بصحة العين.

إن التأثير بالضعف، وقلة التدميع وتقرح القرنية والتهاب العصب البصري، ما هي إلا أعراض في نقص فيتامين (أ).

### النصائح الغذائية لسلامة العين

- أكثر من الأطعمة الغنية بفيتامين أ (vitamin A) فهي تشجع وتساعد على الرؤية، والرؤية في الظلام عن طريق مساعدة العين للتكيف مع مستويات أقل من الضوء. ومن مصادر فيتامين (أ) الجيدة هي الجزر والشمش والبابايا والحليب والبيض والبنندورة.
- أكثر من الأطعمة الغنية بمادتي اللوتين (lutein) والزيكسانثين (zeaxanthin) المتوفرة في الخضروات الورقية الداكنة اللون كالسبانخ والسلق، والبروكلي، والبازيلاء، والكيوي، والعنب الأحمر، والقرع الأصفر، والبرتقال، والذرة، والمانجو والشمام. وتلعب المادتين دوراً في الحفاظ على صحة العدسة والشبكية والمنطقة الوسطى من العين.
- تناول الأطعمة الغنية بفيتامين (ج) والتي لها دور في تقليل الضغط داخل العين، ومن مصادره الغذائية: الفواكه الحمضية كالبرتقال والليمون، والجوافة، والكيوي.
- تناول الأغذية الغنية بفيتامين (هـ) فهي تساعد على منع الإصابة بتكاثر الخلايا الليفية خلف عدسة

العين. ومن المصادر الغذائية، الزيوت النباتية، والخضروات الورقية.

- التقليل من الدهون الحيوانية المشبعة.

### صحة الفم

هناك العديد من المشاكل الصحية التي قد تصيب الفم، منها:

جفاف الفم: هذه المشكلة قد تؤثر على حاسة التذوق، وصعوبة البلع، ومشاكل الأسنان.

النصائح الغذائية لسلامة الفم:

- تناول كمية كافية من السوائل.
- ابتعد عن المشروبات الحارة على الكافيين.
- امضغ العلكة أو الحلويات الخالية من السكر، كي تنشط تدفق اللعاب.
- تجنب تناول المأكولات الجافة.

### صحة اللثة

تتورم، وتصبح شبه أسفنجية، وتسمى هذه الحالة بمرض الأسقربوط.

ينصح غذائياً لسلامة اللثة: تناول أغذية غنية بفيتامين (ج) المتوفرة في الفواكه الحمضية كالبرتقال والليمون، والجوافة، والكيوي.

### صحة الأسنان

تغير لون الأسنان وتآكلها، بسبب زيادة تناول الأطعمة الغنية بعنصر الفلور.

تسوس الأسنان:

النصائح الغذائية لسلامة الأسنان:

- تفادي تناول المشروبات الغازية لأنها غنية بالفلور الذي يزيل الكالسيوم من "ميناء" السن.
- قلل من تناول الشاي، فهو مصدر غني بعنصر الفلور.
- تفادي تناول الحلويات والسكريات، وبالأخص التي تلتصق بالأسنان.
- تناول الفواكه والخضار بكثرة لأنها تحتوي على مواد تخفف من حموضة اللعاب.



# أنواع العدسات - ٣ (عدسات التأثيرات الخاصة - ٢ / ١)

إعداد : فراس أحمد أبو السعود  
للتواصل مع الصفحة : [firmas@alkhat.net](mailto:firmas@alkhat.net)



بعد أن تحدثنا في الأعداد السابقة عن العدسات القياسية والأساسية وبعدها انتقلنا للحديث عن العدسات متغيرة البعد البؤري نعود الآن لنختتم موضوعنا عن العدسات بالحديث عن أنواع خاصة من العدسات تدخل ضمن الأنواع السابقة ولكن في نفس الوقت تمتاز بإعطاء تأثيرات خاصة بها لا يمكن الحصول عليها بعدسات من نوع آخر وستبدأ حديثنا بأشهر نوع منها وهو عدسة التقريب (الماكرو)

## عدسات التقريب (الماكرو) :

كثيرا ما تشد انظارنا تلك الصور المقربة جدا لحشرة على زهرة أو لأي كائن حي صغير -أو جزء منه- لم نعتد أن نراه بشكل مقرب وغالبا ما يكون السر في الصورة هو استخدام عدسة ماكرو. صممت هذه العدسات لإتاحة تصوير المواضيع الصغيرة من مسافات قريبة وإظهارها بحجمها الطبيعي ولكن بشكل مقرب جدا مع ضمان ظهور التفاصيل الدقيقة بوضوح تام. تدخل عدسات الماكرو ضمن العدسات الأساسية حيث يكون البعد البؤري بها ثابتاً. وعلى العكس من العدسات الطويلة، التي تفرض وقوف المصور على مسافة بعيدة عن الموضوع، فإن العدسات المقربة تسمح بالاقتراب من الموضوع إلى مسافة قصيرة تصل إلى بوصة واحدة أو أقل.



## استخداماتها :

يوجد أنواع عديدة من عدسات الماكرو ولكل منها استخداماته الخاصة اعتمادا على مجال البعد البؤري الخاص به:

- 45-65mm — تصوير المنتجات والأشياء الصغيرة التي يمكن تناولها عن قرب دون التسبب في تأثيرات غير مرغوبة
- 90-105mm — تصوير الحشرات والزهور، والأشياء الصغيرة من مسافة مريحة
- 150-200mm — تصوير الحشرات والحيوانات الصغيرة أو أجزاء صغيرة جدا من الموضوع (كالعين مثلا)

ويجدر بنا هنا أن نذكر بأن هذه العدسات ونظراً لاعتمادها على فتحات واسعة للعدسة فهي من العدسات المحببة لدى مصوري البورتريه حيث انها تعطي حدة عالية وعزل مميز للخلفية.



بعدسة نصر علي آل ربيع

أشهر هذه العدسات: Canon EF NIKKOR و 100mm f/2.8 Macro USM  
105mm f/2.8 و Sigma 105mm  
الغريب في الامر بأنه تقريبا لا يوجد في سوق العدسات أي نوع سيء من عدسات الماكرو (على النقيض من الأنواع الأخرى التي تصل نسبة السيء منها إلى (90%) وقد يرجع السبب هنا إلى أن مصنعي هذا النوع من العدسات هم غالبا من المختصين وبالطبع كما ذكرنا سابقا فإن صناعة العدسات ذات البعد البؤري الثابت اسهل بمراحل من العدسات ذات البعد البؤري المتغير. الخلاصة بإمكانك اختيار أي عدسة ماكرو وانت مغمض العينين شرط ان تكون مناسبة لكاميرتك بالطبع.



### عدسة عين السمكة (Fish-eye) :

سميت هذه العدسة بهذا الاسم لأنها تعطي نتائج شبه دائرية وكأنك تنظر المكان بعين سمكة ويرجع البعض التسمية الى كون العدسة بارزة للأمام وكأنها عين سمكة بالفعل. صممت هذه العدسة لتعطي حقل رؤية (Angel of View)

يصل إلى 180° وهذا يعني أن العدسة تغطي كامل نصف الكرة الذي يقابلها. وتدخل هذه العدسة ضمن العدسات المتسعة الزاوية وبالتالي ينطبق عليها كل ما ذكرناه سابقة من عيوب ومزايا. ونظراً لكون زاوية الرؤية هنا واسعة جداً فإن درجة التشوه وانحناء الخطوط المستقيمة كبيرة جداً ويعتمد المصورين أحياناً لاستغلال هذا الأمر لإظهار صور مميزة. ويأتي هذا النوع ضمن أحد النوعين : العدسات الأساسية ذات البعد البؤري الثابت (مثل : Nikon 10.5mm) وايضا توجد أنواع يكون بها البعد البؤري متغيراً (مثل : Canon EF 8 f/4L-15mm). من جهة أخرى يمكن تقسيم هذه العدسة الى نوعين حسب التأثير النهائي لها : - التأثير الدائري :

بحيث تكون الصورة النهائية على شكل دائرة وبقيّة الفريم عبارة عن منطقة سوداء وهنا يصل البعد البؤري الى 8 أو 10mm

### - التأثير الكامل :

بحيث تظهر الصورة النهائية على كامل فريم الصورة والبعد البؤري هنا 15-16mm.

### استخداماتها :

استخدامات عدسة عين السمكة محدودة وقد تنحصر غالباً في تصوير المنشآت الضخمة لأهداف إعلانية أو لتصوير المناظر الطبيعية بزاوية واسعة جداً لتغطية أكبر مساحة ممكنة وقد يحاول البعض استخدامها في مواضيع أخرى للحصول على صور غير اعتيادية لمواضيع مألوقة كتصوير سيارة من زاوية مختلفة وبأبعاد غريبة. ونظراً لكون سعر هذا النوع من العدسات غالٍ جداً من جهة و نظراً لقلة دواعي استخدامها من جهة أخرى فلا يوجد مبرر -غالباً- لشرائها.



بعدسة هادي هاشم العوامي

المراجع

<http://en.wikipedia.org/wiki/Macrophotography>  
<http://photo.net/learn/macro/>  
<http://hamasat.net/vb/showthread.php?t=77697>  
[http://en.wikipedia.org/wiki/Fisheye\\_lens](http://en.wikipedia.org/wiki/Fisheye_lens)

ملاحظة : يرجى عدم استخدام أي من الصور الموجودة في الموضوع بدون الرجوع لأصحابها حيث أنهم سمحوا باستخدامها ضمن هذا الموضوع فقط





#### طموحها

أن تساهم مساهمة جادة في الارتقاء بالوطن ليكون مجتمعاً رائداً بشبابه ذوي الكفاءات المتميزة .

#### رسالتها

تمكين الشباب ومساندتهم والارتقاء بالفكر الإستثماري لديهم ؛ للمساهمة في تنمية إقتصاد الوطن وذلك باكسابهم المهارات السلوكية المتقدمة في المجال الإستثماري من خلال تدريبهم تدريباً مميزاً بأدق الأساليب واستخدام الاتجاهات الحديثة في مجال التدريب والتنمية البشرية .

تلك هي الاستاذة فرح آل فرج وهي التي تحمل شهادة مدرب معتمد في تخطيط المشاريع الصغيرة من منظمة التكنولوجيا والإستثمار الصناعي بهيئة الأمم المتحدة ( UNIDO ) بالإعتماد والتعاون مع صندوق الموارد البشرية ، ومدرب معتمد من الأكاديمية الدولية للتدريب والتطوير ببريطانيا ( NTRAC ) إلى غير ذلك من الشهادات التي حصلت عليها من أكاديميات عالمية مختلفة ، ولديها خبرات واسعة في مجال التدريب من خلال البرامج التدريبية التي قدمتها في مجال التدريب .

" الخط " تلتقي بها هنا وتحوارها في عدد من الموضوعات ذات العلاقة ، ونتيح لها المجال لمخاطبة القارئ ومناقشة القضايا المحيطة إلى نفسها .

## المدربة فرح آل فرج لـ " الخط "

# العمل بمجال الموارد البشرية هو عشقي وتطلعي للأفضل يجعلني دائمة البحث عن الجديد في عالم التدريب

### حوار / أمل فؤاد نصرالله

أتمنى من غالبية  
الشركات والقطاع  
الحكومي تطبيق  
هذه المقاييس

#### ■ حديثنا عن سيرتك الذاتية ؟

– يصعب علي الحديث عن نفسي وإن كنت سأحدث عن سيرتي الذاتية فأكثر شي اعتز وافتخر به أنني أقوم بالتدريب والاستشارات بمجال إدارة وتخطيط المشاريع الصغيرة والتي تعتبر نواة رئيسية في نمو الإقتصاد الوطني وتحسين الوضع المعيشي للأفراد وتوفير فرص عمل للآخرين وهذا بالطبع يساهم في الحد من مشكلة البطالة .

#### ■ كيف بدأت علاقتك بالتدريب ؟

– كان حلماً يراودني أن أرى المشاريع الصغيرة بالمنطقة تقام على أساس وخطط مدروسة وكان لإلتحاقني ببرنامج تطوير كفاءات رائدات الأعمال المعتمد من مكتب التكنولوجيا والإستثمار الصناعي بمنظمة الأمم المتحدة ( UNIDO )) دور كبير في أن أتوجه نحو التدريب على إقامة المشاريع الصغيرة بأساس علمي ومدروس ومن هنا كانت علاقة أكثر من رائعة علاقتي بالتدريب .

■ من خلال سيرتك الذاتية نلاحظ ان لك علاقات واسعة بأكاديميات دولية كمدرّب معتمد كيف حصلت على الإعتمادات وكيف تكونت لديك هذه العلاقات ؟

– أتطلع دائماً للأفضل وأسعى للحصول عليه فكلما قرأت كتاباً أو حضرت برنامجاً تدريبياً يزداد فضولي نحو معرفة الأكثر وهذا يجعلني دائمة البحث عن الجديد في عالم التدريب والاستشارات وآخر الإصدارات من الكتب والبحوث العلمية ولا يخفى على الجميع أن من يبحث دائماً عن الاستزادة من المعرفة والمهارات يستطيع تكوين علاقات واسعة سواء أكانت هذه العلاقات على المستوى الفردي أو المؤسسي تعليمية أو تدريبية . خلاصة القول من يتطلع للأفضل دائماً يحصل عليه .

#### ■ ماذا عن تجربتك في تأسيس فرق عمل في بعض الشركات ؟

– ممتعة جداً فالعمل بمجال الموارد البشرية هو عشقي . وبالنسبة لمثل هذه التجارب مع بعض الشركات فالسبب الرئيسي وراء هذا هي المعوقات التي تصادف بعض الشركات مثل تسرب الكفاءات أو صعوبة دمج الأنماط

السماح للمرأة  
بالمشاركة في  
الانتخابات البلدية  
ومجلس الشورى  
يلبي آمالها  
وتطلعاتها



المختلفة للشخصيات المتباينة كضيق عمل واحد و كوني  
مستشارة مرخصة لبعض المقاييس والاختبارات الشخصية  
والسلوكية التفكيرية استطعت بتوفيق الله أن أحلّل الأسباب  
الرئيسية لمثل هذه المشاكل بتطبيق هذه المقاييس في آلية  
التوظيف والترقيات فمثل هذه المقاييس تهدف لوضع  
الشخص المناسب في المكان المناسب . وأتمنى من غالبية  
الشركات وبالأخص القطاع الحكومي تطبيق هذه المقاييس  
لأنها تساهم في رفع إنتاجية المنشآت بنسبة لا تقل عن ٤٠ %  
على أقل تقدير . وهي أكثر جدوى من الطرق التقليدية  
وغالبية الدول المتقدمة تستخدم مثل هذه المقاييس لما لها  
من اثر كبير واضح وملحوس.

#### ■ كيف هو حضور المرأة السعودية في النشاطات العربية والدولية ؟

- أشكر كثيرا على هذا السؤال الجميل . رغم ما تتمتع به  
المرأة السعودية من كفاءات عالية وممارسات متميزة في مختلف  
المجالات إلا أن مشاركة المرأة السعودية في الفعاليات الدولية ليس  
بحجم كفاءتها من حيث الكم بالطبع وليس النوعية، فلا ينقص  
المرأة السعودية أن يكون لها حضور قوي وواسع إلا أن تمتلك  
الإصرار على أن تسجل لها حضورا بمختلف الأنشطة ليكون  
بذلك محسوبا للمرأة السعودية بصورة عامة وليس على النطاق  
الشخصي فقط .

#### ■ شاركت في العديد من المؤتمرات المحلية والعربية والدولية

##### كيف تصفين تجربتك في مشاركاتك المتنوعة ؟

- أستمتع بالمشاركات بالمؤتمرات والمنتديات فبالإضافة للقيمة  
العلمية التي تضيفها لنا، أيضا تتيح لنا فرصة التعرف على  
الشخصيات الفاعلة التي تعد تجاربهم مصدرا للإلهام كما وأن  
شبكة العلاقات التي تتيحها مثل هذه المشاركات تعتبر استثمار  
للزود وبإختصار مشاركاتي في الفعاليات المحلية والدولية أضافت  
لي الكثير وكانت بالفعل أداة حقيقية للإستثمار في تطوير  
قدراتي.

#### ■ ماذا يعني لك السماح للمرأة السعودية بالمشاركة في الانتخابات البلدية وتعيينها في مجلس الشورى إعتبارا من الدورة القادمة ؟

- بالطبع قرار حكيم يلبي آمال وتطلعات المرأة  
السعودية التي تشكل أكثر من ٥٠ % من المواطنين  
. وهذا يحقق الشراكة المتوازنة للوطن بما يعود  
بالمنفعة على المجتمع السعودي وأعتبر هذه  
الخطوة علامة تاريخية فارقة للمرأة السعودية .

#### ■ كيف تقرأين مستقبل المرأة السعودية ؟

- يمكنني قراءة مستقبل المرأة السعودية من  
خلال النساء السعوديات أنفسهن فقد أصبح  
هذا محور نقاش مهم للمرأة في بلادي كما  
وأنه أصبح يحظى باهتمام الخطاب العام الأمر  
الذي يجعلنا نقول بأن المستقبل أمامها واسع  
الأفق.



يمكنني قراءة  
مستقبل المرأة  
السعودية من خلال  
النساء السعوديات  
أنفسهن





نحن معاً.. لقاء المحترفين الأول بالقطيف

## استعادة الذكريات، تبادل الخبرات، الت

وشارك المهندس عبدالله العبدي بورقة بعنوان "تميز شخصياً، إظهار... لا تختفي!"، حيث تطرّق إلى السبل المساعدة في إبراز الشخص لعلامته "التجارية" الشخصية وكيف أن الكثير منا لديه قدرات ومهارات في مجال ما ولكن لا يعرف عن إبداعه إلا القلة من الناس، وقد اتسم العرض بالفكاهة وتفاعل الحضور معه. بعدها تم توزيع الدروع التذكارية للرعاة وهم: نادي مضر، شركة إيميرسون، شركة محمد علي العرادي، مطعم قصر النخيل، مجموعة شركات عبد الله السيهاتي، كما قدم درع تذكاري لجمعية مضر الخيرية إزاء جهودها في إنجاح اللقاء.

وبعد تناول الغداء تم عرض فيلم محلي هادف نال استحسان الحضور.

إدارة اللقاء أجرت حواراً

مفتوحاً مع الحضور في نهاية

اللقاء الذين بدورهم طرحوا

مقترحاتهم ومبرراتهم حول

اللقاء وسبل تطويره، وأوضح

الجميع سعادتهم ورغبتهم في

استمرار اللقاء.

وقد أفاد المهندس محمد آل

غانم أن الإدارة تقوم بدراسة

إمكانية إقامة ندوات بشكل

دوري يتم فيها عرض التجارب

المهنية والتجارية بشكل مفصل

كعادتهم في كل عام، التقى خريجوا جامعة الملك فهد للبترول والمعادن للسنة الثامنة على التوالي، حيث أقيم اللقاء في قاعة الملك عبد الله الوطنية يوم الخميس ٢٨ ذو الحجة ١٤٣٢هـ الموافق ٢٤ نوفمبر ٢٠١١م.

حمل اللقاء الثامن شعار "طاقات مهنية" ليميز على اللقاءات السابقة بمشاركة مجموعة من خريجي الجامعة بتجاربههم المهنية، افتتح معرض التجارب صباحاً واستمر لما بعد العصر.

واشتمل اللقاء على حفل خطابي قدّم فقراته المهندس السيد محمد آل اسماعيل، بداه يحيى عبد الله البشراوي بتلاوة آيات من القرآن الكريم، ثم ألقى المهندس أيمن المزين كلمة إدارة اللقاء بين فيها أهداف اللقاء وتطوّر الفعاليات في كل عام، شكر فيها كل من ساهم في إنجاح اللقاء من رعاة وأصحاب التجارب المهنية.

بعدها عرض المهندس وسام الشماسي إحدى المنبثقات من اللقاء وهي لجنة الشبكات المهنية، موضحاً مهامها في تفعيل الشبكات المهنية والتي بدورها تساعد في توفير المعلومات حول المجالات المختلفة عن طريق التواصل مع الهيئات العالمية المتخصصة، وتشجيع المحترفين للانضمام لهذه الهيئات مما ينمي خبراتهم ويساعد في الارتقاء بالمجتمع القطيفي علمياً ومهنياً.

من جهته قدم الدكتور فؤاد السني رويته حول ما يجعل الخريجين يجتمعون، فهم لا يجتمعون من أجل التسامر والتعارف فقط، مع ضرورة هذين الأمرين، بل أن الطاقات المجتمعة في اللقاء تجعل منه محفلاً هاماً يتبادل فيه المجتمعون الخبرات ويساهم في دعم الحركة العلمية في المنطقة، داعياً الجميع للمساهمة في النشاطات المنطوية تحت اللقاء مثل الشبكات المهنية.



## كرسي اقتصاديات

## النخيل والتمور بجامعة الملك فيصل

ضمن النشاطات العلمية لمركز التميز البحثي في النخيل والتمور بجامعة الملك فيصل صدر قرار معالي مدير الجامعة الدكتور يوسف بن محمد الجندان، بإنشاء كرسي علمي باسم "كرسي اقتصاديات النخيل والتمور ومشتقاتها" تحت مظلة المركز ليكون رافداً علمياً جديداً من روافد تطوير البحث العلمي والتطوير في مجال النخيل والتمور التي تشكل أحد أبرز مفاصل الاقتصاد الزراعي بالملكة. وسوف يعمل الكرسي على تحقيق منظومة من الأهداف المهمة، من أبرزها العمل على وضع إستراتيجية إنتاجية وتسويقية للتمور وتحقيق عائد اقتصادي من خلال السيطرة على تذبذب وانخفاض أسعار التمور وتحديد الأصناف الاقتصادية للتمور، ودراسة وتحليل الأسواق العالمية للتمور والمواصفات القياسية في الدول المستوردة لها، واستثمار الأمل للإمكانات المتاحة بجامعة الملك فيصل ومراكزها البحثية ومواردها البشرية في

إنجاز الدراسات والأبحاث المبتكرة في مجال اقتصاديات التمور ومشتقاتها.

ومن ضمن الأهداف أيضاً إجراء الدراسات والأبحاث النوعية في مختلف مجالات اقتصاديات التمور ومشتقاتها وتحقيق شراكة علمية وبحثية مع الجامعات ومراكز الأبحاث المحلية والعالمية، وتقديم المشورة والقيام بالدراسات اللازمة؛ لرفع مستوى الأداء في العمليات الإنتاجية والتسويقية للتمور ومشتقاتها.



د. يوسف بن محمد الجندان

## تكریم موظفي البلدية

ضمن برنامج التعاون القائم بين الكلية والقطاعين العام والخاص لتفعيل عملية تدريب متدربي الكلية ممن أنهوا العدد المطلوب من الساعات التدريبية بالكلية تتلقى بلدية محافظة القطيف كل فصل تدريبي عدداً من المتدربين ليطبقوا ما اكتسبوه من مهارات حسب تخصصاتهم وتقديراً لجهود البلدية تم تكريم عدداً من موظفيها الذين أشرفوا على متدربي الكلية أثناء فترة التطبيق وذلك من قبل الأستاذ زيد أبو زيد نيابة عن عميد الكلية وبحضور مدير عام الشؤون الفنية بالبلدية المهندس شفيق آل سيف حيث أعرب المكرمون وهم حسين آل سالم وعلي آل محمود و عقيل آل نمر عن عميق شكرهم لهذا التقدير من قبل الكلية مبددين استعدادهم لبذل المزيد من الجهود في سبيل خدمة أبناء وطنهم الغالي.



## حليق للمستقبل!

وواف، فضلاً عن نشاطات أخرى تنال على اهتمام الخريجين، موضحاً التحديات التي تواجه الإدارة في التوفيق بين رغبة المشاركين في الإبقاء على الجو الترفيهي البسيط في اللقاء السنوي وبين حرصهم على إثراء اللقاء بالفعاليات العلمية والثقافية، ومع ذلك استطاعت إدارة اللقاء التنوع المفيد في اللقاءات الثمانية وستستمر في تطوير اللقاء ليلبي جميع رغبات الزملاء الخريجين.

نبذة حول اللقاء : انطلق اللقاء في عام ٢٠٠٤ ، يقام اللقاء سنوياً بصورة يوم مفتوح يضم فعاليات ثقافية وترفيهية تهدف لتقوية



## المجلس البلدي يجتمع مع مسؤولي المياه بالقطيف



عقد رئيس وأعضاء المجلس البلدي بمحافظة القطيف مع مسؤولي مديرية المياه بمحافظة القطيف ظهر يوم الاثنين الموافق ١٤٣٣/٢/٢٢ هـ بحضور سعادة مدير إدارة المياه بالمحافظة الأستاذ/ سلمان العيد - وتناول النقاش في الاجتماع التعرف على مشاريع المديرية بالمحافظة وبرامجها المستقبلية وتذليل العوائق والمشاكل المتصلة بهذه المشاريع والتدقيق في إجراءات الحضر في الشوارع التي يتم حضرها والتنسيق مع البلدية في مواقع حضر الشوارع قبل قيام البلدية بتطويرها عبر وضع خطة مشتركة بينهما

كما تمت مناقشة إجراءات نقل مصب الوائيات بمحطة التنقية بالجار ودية إلى الجهة الغربية وموضوع اقتطاع مسار لربط العوامية بطريق السجن ومن ثم بطريق احد وإزالة مباني المحطات المهجورة والخربة والخزانات المتهالكة وتسوير محطات الضخ وإنشاء مكاتب خدمات للعملاء في عنك وتاروت وفي نهاية اللقاء قدم رئيس المجلس المهندس /عباس الشماسي - تقريراً عن إنجازات المجلس البلدي في دورته السابقة.





أحمد الوزان ووالدته  
إلى رحمة الله

انتقل إلى رحمة الله تعالى الشاب أحمد عبدالله الوزان (٢٧ عاماً) متأثراً بجراحه التي أصيب بها في حادث في طريق الخفجي.

وكان الحادث قد وقع وفاة الام شمسة سعيد الغراب في وقتها، وخلف مصابين آخرين، بينهم فتاة تلقت العلاج في مستشفى الملك فهد التخصصي في الدمام.

و"الخط" التي ألما النبا تتقدم للأستاذ عالله الوزان "أبومازن" في وفاة زوجته وابنه وإلى الأستاذ أحمد سعيد الغراب وأشقائه في وفاة شقيقتهم وابنها وإلى أسرتي الوزان والغراب بأحر التعازي سائلين الله العلي القدير أن يسكنهما الفسيح من جناته ويلهم أهلها وذويهما بالصبر والسلوان، إنه سميع مجيب.

وكانت الأسرة قد تعرضت للحادث في طريق النعيرية الخفجي أثناء توجهها إلى دولة الكويت، بعد أن ارتطمت السيارة التي تستقلها بمركبة أخرى يقودها مقيم يمني.

وقد نقل المصابون حينها لمستشفى النعيرية لتلقي العلاج ومن ثم إلى مستشفى القطيف المركزي، وغادروا جميعاً المستشفى عدا الشاب أحمد الذي بقي في غيبوبة بسبب نزيف في الدماغ، ومن ثم توفي سريراً إلى أن توفي مؤخراً. يذكر أن الفقيد الشاب على وشك التخرج في إحدى الجامعات الأمريكية، وكان يقضي إجازة قصيرة بين ذويہ بالقطيف، ولكن القدر كان أسرع.



عبد الحميد المطوع

عبد الكريم المطوع

## والدة عبد الحميد المطوع إلى رحمة الله

انتقلت إلى رحمة الله تعالى

الحاجة / زهراء بنت عبدالحى خليفة الرميح، أرملة المرحوم الحاج عبدالله بن حسين المطوع ووالدة الأستاذ عبدالحميد المطوع "أبواشرف" أحد وجهاء محافظة القطيف. و"الخط" التي ألما النبا تتقدم بأحر التعازي إلى أبناء الفقيدة السعيدة: الأستاذ عبدالحميد والأستاذ شاكر والأستاذ عبدالكريم والأستاذ علي والأستاذ عبدالغفار والأستاذ حسين، وإلى أسرتي المطوع والرميح بمدينة سيهات. سائلين الله العلي القدير أن يسكنها الفسيح من جناته وأن يلهم ذويها الصبر والسلوان. إنه سميع مجيب.

## الحلال يلقي مصرعه

## في حادثة غرق بنيوزيلندا



شيعت أسرة الحلال والبيات في مدينة سيهات بمحافظة القطيف وجموع من أهالي المحافظة جثمان الطالب علي حسين الحلال ٢٣ عاماً، إلى مثواه الأخير في مقبرة سيهات وسط أجواء سادها الحزن والأسى والمواساة.

وقد وصل جثمان الشاب الحلال إلى أرض الوطن بعد أن لقي مصرعه في حادثة غرق مطلع، بمنطقة أوكلاند في نيوزيلندا.

وخيم الحزن على أهالي سيهات لمعرفة الفقيد ومدى التزامه وتمتعه بعلاقات طيبة مع الجميع.

وقال مقربون من العائلة: إنهم تلقوا اتصالاً من الفقيد قبل ساعات من وصول خبر وفاته، عبر فيه عن حزنه ووحده بعد سفر أصدقائه.

مشيرين إلى أن الفقيد من خيرة الطلاب ويشهد له الجميع بالخير والصلاح وكان مثالا مشرفا للطلاب المجتهد ولم يعرف عنه إلا الجد والاجتهاد ومحبه للخير ومساعدته لزملائه من جميع الجنسيات. يذكر أنه تم العثور على جثة الشاب علي حسين الحلال بعد أكثر من ٧ ساعات من فقدته في البحر، حيث استخدمت السلطات النيوزيلندية مروحيات وغواصين في الموقع للعثور عليه وانتشاله.



## حوار الحضارات يكرم فؤاد الدهان

يقوم منتدى حوار الحضارات بالقطف حفلاً تكريمياً  
لرجل البر والإحسان الأستاذ فؤاد بن علي بن حسن الدهان  
وذلك مساء يوم الخميس ليلة الجمعة ١٠/٣/١٤٣٣هـ الموافق ٢٠١٢/٢/٢٠  
الساعة ٨:٣٠ م.

وذكر راعي المنتدى فؤاد نصرالله بأن هناك العديد من مؤسسات المجتمع  
ستشارك في التكريم من خلال تقديم الدروع والهدايا التذكارية.

## جاسم قواحمد الى رحمة الله

انتقل إلى رحمة الله تعالى المهندس جاسم حسن قواحمد  
أحد أعيان محافظة القطيف، وقد شيع المرحوم في مسقط رأسه أم الحمام  
وسط حزن شديد على الفقيد الراحل الذي عرف بأعماله الجليلة ودعمه  
السخي

لمجتمعه ووطنه، و"الخط  
"التي ألقاها النبأ تتقدم  
لأهله ومحبيه بأحر  
التعازي سائلين الله  
العلي القدير أن يسكنه  
الفسيح من جناته إنه  
سميع مجيب



م : نجيب السيهاتي



م : عباس الشماسي

## زيارة المجلس البلدي لبقايا عين الكعبة

قام رئيس المجلس البلدي المهندس عباس الشماسي برفقة عضو المجلس المهندس نجيب السيهاتي  
ويحضره الاستاذ والمؤرخ حسين السلهم وبعض من أهالي الجش بزيارة بموقع عين الكعبة الواقعة غرب  
الجش والتي تم إزالتها من قبل جهة غير معروفة حتى الآن.  
وقد أبدى المهندس الشماسي إمتعاضه من هذا العمل غير المسؤول وأوصى أن يتم التحقيق لمعرفة  
المتسبب في هذه الحادثة المؤسفة كون هذا الموقع من المواقع الاثرية التاريخية والمعالم الحضارية المعروفة  
في المنطقة منذ ردد من الزمن ... وأوصى بأن يتم حماية الموقع وتسويره بالتنسيق مع هيئة السياحة  
والأثار لحمايته من العابثين وإعادة ترميمه وبناءه كما كان.



الموقع بعد الهدم



عين الكعبة سابقاً

## ناصر الشبرمي إلى رحمة الله

ودعت محافظة رأس تنورة المرحوم الأستاذ ناصر بن سلمان الشبرمي الذي توفي إثر حادث مروري  
أليم على طريق القطيف. رأس تنورة. وقد شارك المدير العام للتربية والتعليم بالمنطقة الشرقية  
الدكتور عبدالرحمن بن إبراهيم المديرس ومساعدته للشؤون التعليمية الأستاذ محمود بن محمد  
الديري ومساعدته الأستاذ فهد بن محمد الغفيلي ومدير إدارة شؤون المعلمين الأستاذ ثابت بن عبدالله  
الشريف ومحافظ رأس تنورة الأستاذ فيحان بن جروان بن قويد ومدير مكتب التربية والتعليم  
بصفوى الأستاذ عبدالله بن أحمد الزهراني ومديرو الإدارات الحكومية والمؤسسات الاجتماعية  
ومديرو المدارس وجمع غفير من المعلمين ومنسوبي مدرسة أبي دجانة الابتدائية يتقدمهم الأستاذ راشد بن سيف البوعينين.  
مقدمين العزاء لرئيس شعبة الإدارة المدرسية بمكتب التربية والتعليم بصفوى الأستاذ إبراهيم بن سلمان الشبرمي في وفاة أخيه.  
و"الخط" التي ألقاها النبأ تتقدم للأستاذ إبراهيم الشبرمي ولآلة الشبرمي بأحر التعازي سائلين الله العلي القدير أن يدخله الفسيح من جناته وأن يلهم أهله  
وذويه الصبر والسلوان سميع مجيب.



إبراهيم الشبرمي



الراحل / ناصر الشبرمي



# مقومات الخطوبة الناجحة بمركز البيت السعيد

والمثالية ، والمحور الثاني : حدود العلاقة بين الشريكين أثناء الخطوبة ، والمحور الثالث: الصعوبات والمشاكل التي قد تواجه المخطوبين، والمحور الرابع الثقافة الزوجية ( أهميتها - مصادرها - مصادرها ) ، والمحور الخامس : مقومات الخطوبة الناجحة.

هذا ... وقد تداخل المشاركون في البرنامج بمداخلات شملت جميع المحاور، مبدئين وجهات نظر متنوعة أثرت النقاش الذي استمر لساعتين ونصف الساعة .  
وقد علق الشيخ صالح آل إبراهيم عقب نقاش كل محور مجمل القول فيه ، ومؤصلاً كلامه بالرؤية الشرعية من خلال استعراض الآيات والأحاديث التي تعالج موضوع البحث ، وشرح مدلولاتها .

وفيما يتعلق بالمحور الرئيس في اللقاء المتمثل بمقومات الخطوبة الناجحة ، أطلق آل إبراهيم ثاءات ست وشدد على أهميتها ، وذكر أنها تأتي بعد الاختيار الناجح للشريك ؛ وكانت الثاءات الست على النحو التالي : التواصل - التعارف - التآلف - التوافق - التفاهم - التعاون ، ثم شرح المعاني المندرجة تحت كل عنوان ؛ كما شدد على أهمية الثقافة الزوجية وضرورة نهلها من المصادر الصحيحة المتمثلة في القرآن الكريم ومرويات المعصومين - عليهم السلام - ، بالإضافة إلى الاستفادة من العلوم والنظريات الحديثة التي توقفنا على جوانب الاختلاف بين طبيعة الرجل وطبيعة المرأة ؛ كي يتسنى لكل شريك مراعاة طبيعة الشريك الآخر .

وبين آل إبراهيم في نهاية اللقاء بأن الثقافة الزوجية على أهميتها ، ليست كافية بمفردها للتقليل من وقوع المشكلات أو احتوائها ، بل لابد أن تُشفع برغبة جادة وتصميم وتمرين للذات على انتهاج السبيل الأمثل ؛ تلافياً لوقوع المشكلات أو احتوائها ومعالجتها بالطرق السليمة حال وقوعها .

ختم اللقاء بشكر متبادل بين المشاركين والمنظمين ، والذين اتفقوا على تكثيف البرامج ذات الصبغة التشاركية ؛ حيث تتلاقح الأفكار ، وتناقش القنوات حول محاور البحث.

يذكر أن اللقاءات الأسرية التفاعلية التي دأب على عقدها المركز ، حققت نجاحات كبيرة ، يشهد لها الحضور المتميز والمتفاعل من الشرائح المختلفة .



في إطار المسلك الوقائي الذي يوليه مركز البيت السعيد عناية فائقة بغية تحصين الأسرة مما قد يهدد كيانها ، أويضعف دورها ؛ نفذ المركز لقاءً تفاعلياً يوم الثلاثاء الموافق ٢/ صفر/ ١٤٣٣هـ ( ٢٧ / ديسمبر/ ٢٠١١ م ) مع فضيلة الشيخ صالح آل إبراهيم ، حضره جمع من الشباب الخاطبين أو المقبلين على الخطوبة .  
بدأ البرنامج بمقدمة سأل الضوء من خلالها مدير اللقاء الأستاذ سعيد آل ارهين على تعريف المجتمع المحلي للخطوبة ؛ والتي تستمر من فترة العقد الشرعي حتى إشهار الزواج ليلة الدخلة ، ثم تحدث بإيجاز عن أهمية تلك الفترة ، كونها قنطرة للوصول لعش الزوجية الدائم وتكوين الأسرة .  
استعرضت فيما بعد المحاور تباعاً ، فكان المحور الأول : الخاطبون بين الواقعية

## برنامج اليوم التقني بالكلية التقنية



الاهداف وترتيب

الاولويات وتنمية

مهارات النجاح الدراسي

وتنمية مهارات النجاح

الشخصي والمهني

ومهارات عالم العمل (

ثم اختتم اللقاء بكلمة

توجيهية لسعادة عميد

الكلية أ.أحمد الثنيان

وقد تخلل اللقاء

استراحة لتناول وجبة

إفطار ، مع توزيع عدد من الكتيبات والمطويات التعريفية بالكلية ونظام التدريب وشرح التخصصات والسلامة المهنية وقد أسهم أفراد الجواله بالكلية بتنظيم حضور المتدربين وتوزيع المطويات.

نفذت وحدة الخدمات الإرشادية بالكلية التقنية بمحافظة القطيف برنامج اليوم التقني للمتدربين المستجدين بالقسم الصباحي في الفصل التدريبي الثاني للعام ١٤٣٢/١٤٣٣هـ الذي بلغ إجمالي عدد المتدربين به ١٤٣ متدرباً منهم ٦٦ تخصص محاسبة و ٤٥ دعم فني و ٣٢ تقنية كيميائية . وقد تضمن البرنامج كلمة لمشرف الإرشاد بالكلية الأستاذ/ عبدالواحد آل يوسف تضمنت التعريف بمهام وحدة الخدمات الإرشادية وحقوق وواجبات المتدربين مع التعريف بجائزة معالي المحافظ للتفوق والطالب المثالي ، بعدها قدم رئيس خدمات المتدربين الأستاذ/ منصور آل قيصوم أيضاً بالخدمات المقدمة من إدارة خدمات المتدربين ونظام التدريب بالكلية ثم قدم مشرف النشاط بالكلية الأستاذ/ جواد آل محيسن شرحاً موجزاً عن النشاط والأندية بالكلية تلاها كلمات تعريفية بأقسام الكلية لرئيس قسم التقنية الإدارية الأستاذ/ عبدالله آل فردان وعضو قسم التقنية الكيميائية الأستاذ/ محمد الخضير ورئيس قسم تقنية الحاسب الأستاذ/ نعيم الشبيني ثم كلمة ، وقد تضمن برنامج اللقاء محاضرة بعنوان صناعة مهنة المستقبل قدمها الأستاذ محمد سامر اللاذقاني من مؤسسة طيف العربية للتدريب والتطوير تطرق فيها إلى أن المتدرب المستجد يحتاج إلى الأمور التالية) تحديد عناصر القوة والضعف لديه بحيث يستثمر عوامل القوة ويعالج عوامل الضعف و تحديد

# عمو برنارد شو



"تعرف بأنك عاشق عندما تبدأ بالتصرف ضد مصلحتك الشخصية"

الله يرحمك ويحسن إليك يا عم برنارد شو...

والله إنك لأصدق القوم لسانا....

أستطيع الاستنتاج من تجارب شتى ليست بالضرورة

تخصني؟؟؟ بأن عمو برنارد شو كان صادقا كل الصدق في

مقولته أظنه قالها في صلاته....

لم أر كالعشاق فئة مسكينة.....

كل لا تكون نعم ... ما ترفضه قطعاً للناس تقبله حتماً للحبيب....

كل الشوارع تؤدي إلى حيث هو وحيث هي...

بدل أن تشرب الشاي صباحاً تقع عينك على الكوكا كولا فقط لأن (اللي اسم

النبي حارسه) يحب الكوكا كولا....

من بين كل الألوان ترتدي لونا لا علاقة له بك لا من بعيد ولا من قريب لتبدو أجمل ولكنك في الواقع تبدو شيئاً لا علاقة

له ب (أنت).....

كل الكلام تأتأة وكل الجمل غير مفيدة وكل النكات سخيفة وكل مايمكن أن تقول أو تفعل هو العكس منك تماماً في حضرة

المحروس.....

يارب كيف لنا أن نكون ماليس نحن إذا قادنا القدر لمكان القمر... (للفت النظر فقط) قد لا يكون المعشوق قمراً ولا حتى

شيئاً يشبه القمر ولكن بما أننا نتصرف ضد مصلحتنا الشخصية فربما يكون الجانب المظلم لذاك القمر... ولكن في

القلب دائماً هناك (أبجورة)....

حتى الرد على الهاتف بدل أن نجمل الأصوات ونطيل الحديث ، حناجرنا تبتلع الأصوات والمليون كلمة تصير سبعة

أحرف.....

لا فض فوك يا عمو برنارد " أن تكون عاشقا يعني أن تكون تحرياً خاصاً"

في جانب آخر ..... يتحول كل العشاق إلى هيئة من المباحث.....

إن كنت عاشقا فحتماً تحولت إلى أخطبوط فيدا تمتد هنا ويذا تعبت هناك إن سنحت لك الفرصة لتعبت بما للحبيب

من ممتلكات...

وقرون الاستعمار لديك ستكون في أقوى حالاتها وبها مباشر على مدار الساعة.... وستعرف لماذا كانت والدتك العزيزة

تهتم بملابس الوالد كثيراً كثيراً... ولماذا كانت تساعد في ترتيب أوراقه ومستنداته... ولماذا كانت تخاف على هاتفه من

الضياع.. أو أن يعيب به الأطفال.....

ستعرف أي نوعاً من الملح يستعمل، وأي جوارب يلبس، وأي شامبو يستحم به، وبأي كوب شرب القهوة....

وكم شعرة سقطت في المشعل ليلة أمس وكم سيجارة تبقى في علبته وكم تبقى من زجاجة العطر و كم دقيقة قضاه في

آخر مكالمه..... وكم قصاصة ورق رمى في سلة مهملاته.... وهل كانت الورقة المرمية ناقصة أم كاملة... فتلك مسألة فيها

نظر...

وستسول لك نفسك أن تعد أسنانه لتعرف ما اكتمل نموه وما لم يكتمل..... وإن أحدهم يحتاج للخلع كما كانت تفعل أُمي

..... التي كم كنت أكرهها أن تفعل..... وستستمع وأنت تجري دورية تفتيش في ثلاجته.... وفي غرفة الغسيل وعند المسبح

وحتى عند السرير.....؟؟؟؟؟؟؟؟

وحتماً ستري نفسك ذات يوم تنظر في مرآته عليها تحمل بقايا من وجهه وتصرفاته....

وآخر المطاف ستنتهي إلى حقيقة؟؟؟؟؟؟

أنك تحري فاشل جداً ف دائماً هناك أشياء وراء الكواليس .... وحتماً لست منها ...

حظاً أو فراً يا عاشق....

تهاني جواد الرمضان



# مؤسسة أصول

استيراد البضائع الصينية وعمل البرامج السياحية في الصين

محمد المحسن جوال : 13631378543

## OSOOL CO.,LTD



### خدمة التاجر والسائح من أي دولة في الصين

- الاستقبال في المطار
- حجز الفندق
- عمل برنامج تجاري أو سياحي حسب رغبة الزبون
- توفير الترجمة طيلة فترة الإقامة
- تقديم الاستشارات التجارية لاختيار السلع والسعر
- تنسيق المقابلات مع المصنعين والمصدرين
- توفير جميع المستندات اللازمة لشحن البضائع إلى دولة الزبون



Add , 2707, HeRun building , No . 2 Danan Street ,  
Yuexiu District , Guangzhou , China .  
Tel , 0086- 20 - 83299265 00966 - 504995530  
E - mail , moham\_mohsen@hotmail.com  
moham\_mohsen@hotmail.com

Mohammed AL - Mohsen  
Mobile , 13631378543



# مركز مفروشات العلقم

## للسجاد والأثاث

تلفون: ٨٥٥٩٣٢٩ / ٨٥٥٨٩٧٢ - فاكس: ٨٥٥١١٩٤

س.ت: ٢٠٥٣٠١٦٦٩٢ - ص.ب ١١٤ - القطيف ٣١٩١١

المكتب الرئيسي - شارع القدس

المملكة العربية السعودية







# مجموعة شركات عبد الرؤوف حسين السنان وشريكه عبد الرؤوف الجشي



خرسانة جاهزة

تموين السفن

حراسات أمنية

مقاولات عامة

المملكة العربية السعودية - القطيف - ص.ب : ٣٩٢ - ٣١٩١١

المكتب : ٨٥٥٩٥٢٦ - ٨٥٥١٥٦٢ المصنع : ٨٢٤٦١٠٧ - فاكس : ٨٥٣١١٦٩ - البريد الإلكتروني : alsinan@hotmail.com

الدمام : ٨٤٢٩٣٠٧ - ٨٤٢٤٦١٢ - البريد الإلكتروني : promise-co@hotmail.com